الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
اللجنة العلمية للقسم

أم البواقي في 09 نوفمبر 2025

مستخرج من محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم
المنعقدة بتاريخ 13 أفريل 2025

الموضوع: المصادقة على اعتماد مطبوعة بيداغوجية

بناء على التقارير الإيجابية للخبراء وهم: د. حليمة لطرش (جامعة أم البواقي)، نادية دشاش (جامعة قالمة)، حول المطبوعة البيداغوجية بعنوان: "**منهجية وتقنيات البحث**" موجه لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس التربوي، للأستاذ **سمير بن حسين**:

فقد تم اعتماد المطبوعة كسند بيداغوجي، مع وضع نسخة إلكترونية على موقع الكلية على الرابط:

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. خالد عبد الوهاب
رئيس اللجنة العلمية

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

د. سمير بن حسين

جامعة أم البواقي
قسم
العلوم الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

محاضرات في منهجية وتقنيات البحث

الثالثة ليسانس علم النفس التربوي

السنة الجامعية 2025/2024

عنوان الليسانس:علم النفس التربوي

مقياس :منهجية وتقنيات البحث

السداسي: الخامس

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

أهدافالتعليم:

- إعداد الطالب للدراسات الأكاديمية والمسابقات المهنية.
- إتقان الطالب للمهارات المنهجية الأساسية.
- تمكين الطالب من توظيف المفاهيم النظرية في إجراء البحوث الميدانية وإعداد مذكرة التخرج.
- إعداد الطالب للمساهمة في حل مشكلات واقعه الاجتماعي والمهني بتقنيات علمية منهجية.
- المساهمة في إعداد الشخصية العلمية للطالب.

المعارف المسبقة المطلوبة :

- الإلمام بمفاهيم البحث العلمي
- الإلمام بتعاريف البحث العلمي
- الإلمام بأنواع البحوث
- الإلمام بأنواع العينات

محتوى المادة:

1- أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها
2- اختيار وتحديد عنوان المذكرة (الشروط والمواصفات الواجب مراعاتها فيه)
3- تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته
4- طرق تحديد مشكلة البحث

أ - الطريقة التقريرية

ب - الطريقة الاستفهامية

4 - فروض البحث:

- تعريف الفرض العلمي وكيفية صياغته
- شروط ومعايير الفروض الجيدة

فروض البحث وافتراضات البحث

- وظيفة الفرضالعلمي

- أنواع الفروض العلمية

5 - الدراسات السابقة وكيفية توظيفها وماذا يوظف منها.

6- الفرق بين أهمية الدراسةوأهدافها

7- كيفية اختيار منهج البحث

8- كيفية اختيار أدوات البحث

9- كيفية عرض وتحليل نتائج البحث

10- طرق توثيق المراجع في الرسالة

11- كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا وتقنيا وتنظيميا)

12- البحث المكتبي والإلكتروني

طريقة التقييم:إمتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات
تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية

مراجع المادة :

- أبو علاّم، رجاء محمود (1422هـ)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط3، القاهرة: دار النشر للجامعات.

- زيتون، كمال عبدالحميد (1424هـ)، منهجية البحث التربوي من المنظور الكمي والكيفي ، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

- رجاء محمود أبو علام(2007) ،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة ، ط6 ، دار النشر للجامعات.

- عامر قنديلجي(2007) ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- محمد داودي ومحمد بوفاتح(2007) ، منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية ، ط1 ، دار الأوراسية.

- Bryaman, A. (2008), **Social Research Methods**, Oxford University Press, USA; 3 edition

- Punch, K (1999), **Social Research**, Sage Publications.

فهرس المحتويات

الفهرس	
مقدّمة	أ
المحاضرة 01: أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها	
تمهيد	3
أولا- أنواع البحوث وفقا للهدف	3
1. البحوث الأساسية	3
2. البحوث التطبيقية	3
3. البحوث التطويرية	4
ثانيا- أنواع البحوث وفقا للمنهجية: (منهجية جمع البيانات وتحليلها)	4
1. البحوث الكمية	4
2. البحوث النوعية	4
3. البحوث المختلطة	4
ثالثا: أنواع البحوث وفقا لمناهج البحث	5
1. البحوث الوصفية (Descriptive Research)	5
1.1. تعريف البحث الوصفي	5
2.1. تصنيف البحوث الوصفية	5
3.1. تصميم البحوث الوصفية	6
2. البحوث المسحية	7
1.2. تعريف البحوث المسحية	7
2.2. تصنيفات البحوث المسحية	7
3. البحوث التجريبية وشبه التجريبية	8
1.3. تعريف البحث التجريبي	8
2.3. خصائص البحث التجريبي	8
3.3. أنواع تصاميم البحوث التجريبية	9
الخلاصة	13
المحاضرة 02: اختيار وتحديد عنوان المذكرة	
تمهيد	15
1. أهمية اختيار عنوان البحث	15
2. خصائص العنوان الجيد	15

1.2. الوضوح	15
2.2. الإيجاز	16
3.2. الدقة	17
4.3. الإبداع والجدة	17
3. خطوات اختيار وتحديد عنوان البحث	18
4. أخطاء شائعة عند اختيار العنوان	19
الخلاصة	19
المحاضرة 03: تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته	
تمهيد	21
أولا- الإشكالية في البحث العلمي	22
1. تعريف الإشكالية	22
2. عناصر الإشكالية	23
3. معايير صياغة الإشكالية	25
4. أهمية الإشكالية	26
5. مصادر صياغة الإشكالية	28
ثانيا- تساؤلات البحث	30
1. تعريف الأسئلة البحثية	30
2. أنواع الأسئلة البحثية	30
3. معايير صياغة الأسئلة البحثية	31
4. خطوات صياغة الأسئلة البحثية	33
الخلاصة	36
المحاضرة 04: فروض البحث	
تمهيد	38
1. تعريف الفروض	38
2. أهمية الفروض في البحث العلمي	39
3. معايير صياغة الفرضيات	40
4. أنواع الفروض العلمية	42
الخلاصة	44
المحاضرة 05: الدراسات السابقة وكيفية توظيفها وماذا يوظف منها	
تمهيد	47

1. تعريف الدراسات السابقة	47
2. أهمية الدراسات السابقة	48
3. مصادر الحصول على الدراسات السابقة	50
1.3. قواعد البيانات الأكاديمية	51
2.3. المصادر الأولية والثانوية	51
3.3. المكتبات الأكاديمية والمكتبات الرقمية	51
4.3. الدوريات والمجلات العلمية	52
4. تنظيم الدراسات السابقة	52
1.4. تصنيف الدراسات حسب الموضوع	52
2.4. تصنيف الدراسات حسب المنهجية	53
3.4. استخدام الجداول والمخططات لتلخيص نتائج الدراسات السابقة	53
4.4. تحديد الفجوات البحثية	53
5. تقييم الدراسات السابقة	54
1.5. تقييم الجودة المنهجية	54
2.5. تقييم نتائج ومخرجات الدراسات السابقة	54
3.5. تقييم قوة النتائج ومدى قابليتها للتعميم	54
4.5. مراجعة الأدبيات النظرية والمفاهيمية	56
5.5. تحديد الفجوات البحثية واقتراح دراسات مستقبلية	56
الخلاصة	57
المحاضرة 06: الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها	
تمهيد	59
أولا- أهداف الدراسة	59
1. تعريف أهداف الدراسة	59
2. خصائص أهداف الدراسة	60
3. أمثلة على أهداف البحث	60
ثانيا- أهمية الدراسة	60
1. تعريف أهمية الدراسة	60
2. خصائص أهمية الدراسة	61
3. أمثلة على أهمية الدراسة	62
ثالثا- الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها	62
الخلاصة	63
المحاضرة 07: كيفية اختيار منهج البحث	

تمهيد	65
1. تعريف منهج البحث العلمي	66
2. أهمية اختيار المنهج المناسب	66
3. أسس اختيار منهج البحث	67
4. معايير اختيار منهج البحث العلمي المناسب	67
5. أنواع مناهج البحث العلمي واستخداماتها (ملخص)	68
6. نصائح لاختيار المنهج المناسب	69
7. الجمع بين المناهج	70
الخلاصة	70
المحاضرة 08: كيفية اختيار أدوات البحث	
تمهيد	72
1. تعريف أدوات البحث العلمي	72
2. أهمية اختيار الأداة المناسبة	72
3. معايير اختيار أدوات البحث	74
4. أنواع أدوات البحث العلمي واستخداماتها	75
5. نصائح عملية لاختيار الأداة المثلى	79
الخلاصة	80
المحاضرة 09: كيفية عرض وتحليل نتائج البحث	
تمهيد	82
1. مفهوم عرض النتائج	82
2. أهمية عرض وتحليل النتائج	83
3. خطوات عرض النتائج	83
4. تحليل النتائج	85
5. كتابة النتائج والتوصيات	86
الخلاصة	87
المحاضرة 10: طرق توثيق المراجع في البحث العلمي	
تمهيد	89
أولا- التهميش	89
1. تعريف التهميش	89
2. أهداف التهميش (وظائفه)	90

3. أهمية التهميش في البحث العلمي	91
4. أنواع توثيق المراجع	92
1.4. التوثيق داخل النص: (In-text Citation)	92
2.4. قائمة المراجع: (References List)	92
3.4. الحواشي السفلية: (Footnotes)	92
5. الأنماط الشائعة في توثيق المراجع	93
1.5. نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA)	93
2.5. نظام هارفارد(Harvard Style)	93
3.5. نظام شيكاغو(Chicago Style)	94
6. خطوات توثيق المراجع	94
ثانيا- الاقتباس	95
1. تعريف الاقتباس في البحث العلمي	95
2. أنواع الاقتباس في البحث العلمي	96
3. شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي	96
الخلاصة	97
المحاضرة 11: كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا، تقنيا، وتنظيميا)	
تمهيد	99
أولا- الجوانب الشكلية في إعداد المذكرة	99
1. الصفحة الأولى (الغلاف)	99
2. تنسيق النصوص	100
3. ترقيم الصفحات	100
ثانيا- الجوانب التقنية في إعداد المذكرة	100
1. تصميم الجداول والرسومات البيانية	100
2. التوثيق العلمي	101
3. الاقتباس وإعادة الصياغة	101
ثالثا- الجوانب التنظيمية في إعداد المذكرة	101
1. تقسيم الفصول والأقسام	101
2. إعداد قائمة المراجع	102
3. إعداد الملاحق	102
الخلاصة	102

المحاضرة 12: البحث المكتبي والبحث الإلكتروني	
تمهيد	105
أولا- البحث المكتبي	105
1. تعريف البحث المكتبي	105
2. خطوات البحث المكتبي	106
3. مزايا البحث المكتبي	106
4. التحديات التي تواجه البحث المكتبي	107
ثانيا- البحث الإلكتروني	107
1. تعريف البحث الإلكتروني	107
2. خطوات البحث الإلكتروني	107
3. مزايا البحث الإلكتروني	108
4. التحديات	108
ثالثا- الجمع بين البحث المكتبي والإلكتروني	109
الخلاصة	109
الخاتمة	111
قائمة المراجع	112

فهرس الجداول

جدول 01	الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها في البحوث العلمية	62

مقدّمة:

في ظل التطور المتسارع للعلم والمعرفة، أصبح البحث العلمي الركيزة الأساسية للتنمية المجتمعية والفردية، وأداة فعّالة لفهم الظواهر وحل المشكلات وتقديم الابتكارات.

يعد التعرف على منهجيات البحث العلمي وأدواته وتقنياته ضرورة لا غنى عنها للطلبة والباحثين، إذ تشكل أساسا يبنى عليه نجاحهم الأكاديمي والمهني، ومن هذا المنطلق، تم إعداد هذه المطبوعة البيداغوجية، التي تستهدف إكساب الطلبة المهارات اللازمة للبحث العلمي، بدءا من تحديد المشكلة البحثية واختيار العنوان المناسب، مرورا بتوظيف الدراسات السابقة وصياغة الفروض والأسئلة البحثية، وصولا إلى تحليل النتائج وعرضها وتوثيق المراجع.

تتناول المطبوعة، بأسلوب منهجي ومنظم، مختلف أنواع البحوث وتصنيفاتها، مع تسليط الضوء على الجوانب التطبيقية لكل نوع، كما تقدم توجيهات عملية للطلبة حول كيفية اختيار المناهج والأدوات الأنسب، فضلا عن طرق تنظيم وإخراج المذكرة بشكل يلبي المعايير الأكاديمية الحديثة

وبالتالي يكتسب الطلبة، من خلال هذا المحتوى، فهما عميقا لآليات البحث المكتبي والإلكتروني، وأهمية الجمع بينهما لتحقيق التكامل البحثي.

المحاضرة 01

أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها

المحاضرة 01: أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها

تمهيد:

تعد البحوث العلمية أساسا في تطوير المعرفة الإنسانية وتقدم المجتمع، وتختلف أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها باختلاف الأهداف والمنهجيات المستخدمة فيها، إذ أنَّ تصنيف البحث يساعد الباحثين على اختيار الأدوات المناسبة والإجراءات الأكثر فعّالية لتحقيق أهدافهم، سنقوم في هذه المحاضرة بعرض الأنواع المختلفة للبحوث العلمية وتصنيفاتها وفقا لعدة معايير.

أولا- أنواع البحوث وفقا للهدف:

تُصنف البحوث العلمية استنادا إلى الهدف من البحث إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

1. البحوث الأساسية:

هي بحوث تستهدف الوصول إلى المعرفة والحقائق والقوانين العلمية والنظريات، وهي بذلك تسهم في تطوير العلوم ونمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الإتمام بالتطبيقات العملية لهذه المعرفة، أي دون تطبيق نتائجها في المجال العلمي، وهي تعتمد بصورة رئيسية على الفكر والتحليل المنطقي (شحاتة، 2008، ص. 82).

أي تهدف البحوث الأساسية إلى تطوير المعرفة النظرية بدون اعتبار للتطبيقات العملية المباشرة، حيث تركز على توسيع الفهم العلمي وإنتاج نظريات جديدة.

على سبيل المثال، يمكن دراسة الظواهر الاجتماعية لتطوير نظريات حول السلوك البشري دون تطبيقات فورية.

2. البحوث التطبيقية:

تهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلات واقعية باستخدام المعرفة النظرية المكتسبة من البحوث الأساسية، يتم توجيه هذا النوع من الأبحاث لتطبيق نتائج البحث في مجالات محددة، مثل الهندسة أو الطب أو العلوم الاجتماعية (عبد السلام، 2020، ص. 24).

3. البحوث التطويرية:

تسعى البحوث التطويرية إلى تطوير منتجات أو تقنيات جديدة بناء على نتائج الأبحاث التطبيقية، هذا النوع من البحث يستخدم بشكل شائع في الصناعات التكنولوجية والهندسية، حيث يهدف إلى تحسين المنتجات أو إنشاء تقنيات مبتكرة (Creswell, 2018, p. 145).

ثانيا- أنواع البحوث وفقا للمنهجية: (منهجية جمع البيانات وتحليلها)

تُصنف البحوث أيضا وفقا للمنهجية المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها إلى ما يلي:

1. البحوث الكمية:

الأساس في البحوث الكمية سواء في العلوم الاجتماعية أو الطبيعية، أنَّها تسعى لتحقيق واختبار النظريات وتفسير الظواهر عن طريق تأكيد أنَّها مستمدة من الافتراضات النظرية، بمعنى آخر، فإنَّ هذا النوع من البحوث يهدف إلى التفسير العلمي الذي يتضمن الكشف عن القوانين التي تحكم السلوك في العالم الفيزيائي من ناحية، والقوانين التي تحكم السلوك الإنساني من ناحية أخرى (أبو علام، 2004، ص. 277).

أي أنَّ البحوث الكمية تعتمد على البيانات الرقمية والإحصائية بهدف اختبار الفرضيات أو تفسير العلاقات بين المتغيرات، وتستخدم أدوات مثل الاستبيانات والاختبارات للحصول على بيانات كمية قابلة للتحليل باستخدام الأساليب الإحصائية.

2. البحوث النوعية:

تهدف البحوث النوعية إلى فهم الظواهر بشكل عميق من خلال جمع البيانات غير الكمية مثل المقابلات والملاحظات، تركز على التحليل التفسيري وتستند إلى وصف وتحليل السياقات الاجتماعية والنفسية (Creswell, 2018, p. 145).

3. البحوث المختلطة:

تمثل البحوث المختلطة دمجا بين الأساليب الكمية والنوعية بهدف الاستفادة من ميزات كلا المنهجين، يمكن أن تشمل جمع وتحليل البيانات النوعية والكمية معا للوصول إلى نتائج أكثر شمولية (عبد الله، 2020، ص123).

ثالثا: أنواع البحوث وفقا لمناهج البحث:

1. البحوث الوصفية (Descriptive Research):

1.1. تعريف البحث الوصفي:

هي البحوث التي تعمل على دراسة وتحليل الظواهر وتحديد مكوناتها وخصائصها وظروف نشأتها، أي تصف الظواهر من حيث كيفية وطريقة تكونها وبنائها وعملها، كما تعمل على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى، حيث أن البحوث الوصفية تدرس الظاهرة في حالة سكون دون تغير وتطور وتعمل على تفسير الوضع القائم لها وتحليل أبعادها وعلاقاتها ومكوناتها (أحمد & مصطفى، 2002، ص. 51).

أي أنَّ البحوث الوصفية تهدف إلى تقديم وصف دقيق للظواهر أو المشكلات المدروسة، حيث يعتمد هذا النوع من البحوث على جمع البيانات بشكل منظم من خلال أدوات مثل الاستبيانات والملاحظات.

يتم استخدام البحث الوصفي دراسة "ماذا يحدث" دون محاولة التوصل إلى الأسباب أو التنبؤ بالنتائج، أي يرتكز على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع دون تدخل الباحث في متغيراتها (عبد القادر، 2020).

مثال: دراسة وصفية لتحليل مستوى الرضا الوظيفي في مؤسسة معينة.

2.1. تصنيف البحوث الوصفية:

تُصنف البحوث الوصفية إلى نوعين رئيسيين: البحوث المقطعية والبحوث التتبعية.

أ. البحوث المقطعية:(Cross-sectional Research)

البحوث المقطعية تُعد من أكثر أنواع البحوث الوصفية شيوعا، تعتمد هذه البحوث على جمع البيانات من عينة تُسحب مرة واحدة من مجتمع الدراسة، وتعتبر البحوث المقطعية أداة فعالة للحصول على لمحة سريعة عن الظاهرة في لحظة معينة (ذو الفقار،2017، ص. 90).

- ✓ **أنواع البحوث المقطعية:**
- **البحوث أحادية المقطع:(Single Cross-sectional Studies)**

يتم فيها جمع البيانات من عينة واحدة من مجتمع الدراسة في فترة زمنية محددة، ويتم تحليل هذه البيانات للحصول على نتائج تصف الحالة في تلك الفترة فقط (ذو الفقار، 2017، ص. 90).

مثال: دراسة مستوى الرضا عن الخدمات الصحية في منطقة معينة خلال عام محدد.

- **البحوث متعددة المقاطع :(Multiple Cross-sectional Studies)**

يتم فيها جمع البيانات من عينات متعددة، ولكن في أوقات زمنية مختلفة، ويتم استخدام هذا التصميم لمقارنة العينات وملاحظة التغيرات التي قد تحدث على امتداد الزمن.

مثال: دراسة سلوك المستهلك في فترات مختلفة لرصد التغيرات في تفضيلات الشراء على مر الزمن.

ب. البحوث التتبعية:(Longitudinal Research)

البحوث التتبعية تتسم بأنها تعتمد على متابعة نفس العينة على فترات زمنية متعددة لرصد التغيرات التي تحدث على امتداد هذه الفترة، يُعتبر هذا النوع من البحوث مهما جدا لدراسة التطورات والتغيرات التي تطرأ على ظاهرة معينة (ذو الفقار، 2017، ص. 91).

✓ **خصائص البحوث التتبعية:**

- تعتمد على عينة ثابتة يتم جمع البيانات منها بشكل متكرر.
- تُستخدم لرصد التغيرات الزمنية في الظواهر المدروسة.
- توفر معلومات حول الاتجاهات العامة للظاهرة المدروسة.

مثال: دراسة تغير مستويات التحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من الطلاب عبر مراحل تعليمية مختلفة.

3.1. تصميم البحوث الوصفية:

يتطلب تصميم البحوث الوصفية اتباع خطوات منهجية واضحة تشمل ما يلي:

✓ **تحديد مشكلة البحث وصياغة التساؤلات:** من خلال تحديد الظاهرة المراد دراستها، وصياغة الأسئلة البحثية التي تركز على الوصف الدقيق لتلك الظاهرة.

✓ **تحديد طرق جمع البيانات:** في هذه المرحلة، يجب على الباحث أن يحدد هل سيستخدم أساليب البحث الكمي أو النوعي، أو مزيجا بينهما.

✓ **اختيار وتطوير أدوات جمع البيانات:** يشمل تصميم الاستبيانات، بناء المقابلات، أو استخدام الملاحظة كأدوات لجمع البيانات، يراعى هنا الدقة في تطوير الأدوات لضمان جودة المعلومات.

- ✓ **اختيار أسلوب المعاينة وحجم العينة:** يجب تحديد العينة المناسبة سواء كانت عينة عشوائية أو غير عشوائية، مع اختيار حجم العينة بما يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة.
- ✓ **جمع البيانات:** يتم جمع المعلومات من عينة الدراسة وفقا للأدوات التي تم تطويرها مسبقا.
- ✓ **تحليل البيانات:** بعد جمع البيانات، يبدأ الباحث في تحليلها باستخدام أساليب تحليلية مناسبة مثل التحليل الإحصائي أو التحليل النوعي.
- ✓ **تفسير ومناقشة النتائج:** يتم تفسير النتائج في ضوء الأهداف والأسئلة البحثية، ويقوم الباحث بمناقشة النتائج مع الأخذ بعين الاعتبار الدراسات السابقة.
- ✓ **كتابة تقرير البحث:** يتم إعداد تقرير مفصل يعرض فيه الباحث مشكلة الدراسة، الطرق المستخدمة، النتائج المتوصل إليها، والمناقشات المتعلقة بتلك النتائج.
- ✓ **نشر البحث:** يعتبر نشر البحث الخطوة الأخيرة التي تتيح للباحثين الآخرين والمجتمع العلمي الاستفادة من نتائج الدراسة.

2. البحوث المسحية:

1.2. تعريف البحوث المسحية:

تعد البحوث المسحية من أقدم الطرق المستخدمة في البحث، ويستخدم المنهج المسحي على نطاق واسع في علم الاجتماع، إدارة الأعمال، العلوم السياسية، علم الاقتصاد، بالإضافة إلى التربية وعلم النفس.

يعرف البحث المسحي على أنه ذلك النوع من الدراسات الذي يتم بواسطتها تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع أو على عينة كبيرة منهم بهدف وصف طبيعة ودرجة وجود الظاهرة فقط دون بحث العلاقة أو استنتاج الأسباب (أبو علام، 2004، ص. 257).

2.2. تصنيفات البحوث المسحية:

يصنف آري وزملاؤه (Ary et al., 1996, p427) البحوث المسحية في قسمين، وفقا لمجال البحث ووفقا للإطار الزمني المستخدم:

أ. حسب مجال التطبيق (التعداد ومسح العينات):

المسح الذي يغطي المجتمع كله يسمى "التعداد" مثل عمليات الإحصاء السكاني التي تقوم بها مختلف الدول دوريا.

أما "مسح العينات" فهو البحث الذي يقوم فيه الباحث بتحديد المجتمع الذي يرغب في دراسته ثم يختار عينة منه انطلاقا من استحالة أو صعوبة دراسة المجتمع الكلي.

ب. حسب الإطار الزمني (البحوث الطولية والبحوث العرضية):

تصنف البحوث المسحية وفقا للزمن الذي جمعت فيه البيانات إلى "بحوث طولية"، يتم في هذا النوع من البحوث جمع البيانات على فترات زمنية مختلفة لكي ندرس التغير على مدى فترة زمنية طويلة.

و"بحوث عرضية"، يهتم هذا النوع من البحوث المسحية بدراسة مقطع (عينة) من المجتمع في فترة زمنية محدودة (أبو علام، 2004، ص. 260).

3. البحوث التجريبية وشبه التجريبية:

1.3. تعريف البحث التجريبي:

المنهج التجريبي هو ذلك المنهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرضية معينة ويقرر علاقة بين متغيرين، ويقصد بمصطلح "تجريبي" تغيير شيء ما وملاحظة أثر هذا التغير على شيء آخر.

والبحث التجريبي هو التسمية التي تطلق على تصميم البحث الذي يهدف إلى اختبار علاقات العلة والمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر.

ورغم أن البحث التجريبي يشترك مع غيره من البحوث في كثير من جوانب خطة البحث، إلا أنه ينفرد ببعض الأسس التي جعلت لهذا المنهج خصوصية مقارنة بغيره من مناهج البحث، ومن هنا نستعرض جملة من خصائص البحث التجريبي: (أبوعلام، 2004، ص. 214).

2.3. خصائص البحث التجريبي:

أ. التكافؤ الإحصائي بين أفراد المجموعات:

التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث التجريبي، حتى يمكن تفسير النتائج في ضوء التجربة دون تدخل أي عامل خارجي، ويمكن ضمان هذا التكافؤ الإحصائي عن طريق التعيين العشوائي، وهناك طرق أخرى على غرار التطابق في الخصائص بين الأفراد أو المجموعات.

ب. مقارنة مجموعتين أو أكثر:

لا يمكن إجراء تجربة بمجموعة واحدة فيظرف واحد وفي الوقت نفسه، فإذا كان الغرض الرئيسي للتجربة هو مقارنة أثر ظرف معين على مجموعة بأثر ظرف آخر على مجموعة أخرى أو مقارنة أثر ظرفين مختلفين أو أكثر على مجموعة واحدة، فلابد أن تكون هناك مجموعتان أو حالتان على الأقل لإجراء هذه المقارنات.

ج. المعالجة المباشرة للمتغير المستقل:

هذه الخاصية من أهم خواص البحث التجريبي، ويقصد بالمعالجة أن يقوم الباحث بتحديد قيم المتغير المستقل (أو حالاته المختلفة أو مستوياته) (أبوعلام، 2004، ص. 216).

د. قياس المتغيرات التابعة:

يهتم البحث التجريبي بقياس المتغير التابع أي بإعطائه قيما رقمية، وهذا ما يميز البحث التجريبي عن البحث التحليل أو البحث الوصفي التي توصف فيها المتغيرات المحكية (التابعة) وصفا قصصيا وليس كميا.

هـ. استخدام الإحصاء الاستدلالي:

ترجع أهمية الإحصاء الاستدلالي إلى أنه يمكننا من وضع عبارات احتمالية عن النتائج، وهذا مهم لسببين: أولهما أن القياس ليس تاما، فأخطاء القياس أمور لا يمكن تجنبها، وثانيهما أننا عادة نريد تعميم النتائج على مجموعات متشابهة أو على المجتمع، والإحصاء الاستدلالي يمكننا من عمل هذه التعميمات.

و. ضبط المغيرات الدخيلة:

وضبط المتغيرات الدخيلة خاصية مميزة للبحث التجريبي بغرض استبعاد أثر هذه المتغيرات التي يمكن ضبطها، حتى لا تؤثر في نتائج البحث، ونقوم بضبط المتغيرات الدخيلة إما بالتأكد أنها لا تؤثر على المتغير التابع أو بجعل أثرها واحدا على كل المجموعات (أبوعلام، 2004، ص. 214).

3.3. أنواع تصاميم البحوث التجريبية:

أ- التصميمات شبه التجريبية:

لا تعد تصميمات تجريبية حقيقية لأنها لا تتحكم بالقدر الكافي في المشكلات المصاحبة لعدم الصدق الداخلي أو الخارجي ومن أمثلة التصميمات شبه التجريبية:

❖ **تصميم المرحلة الواحدة:**

ويطلق عليه أيضا "التصميم البعدي فقط" ويعيب هذا التصميم افتقاره إلى أي نوع من المقارنة أو إلى أي وسيلة من ضبط المتغيرات الدخيلة، حيث يعرض المبحوثين للمعالجة التجريبية ثم يقاس تأثير تلك المعالجة.

ولكن يبقى الباحث دوما بحاجة إلى المقارنة مع مجموعة أخرى لم تتعرض لتلك المعالجة التجريبية حتى يتأكد من أن التأثير الذي تم قياسه أو لاحظه هو نتيجة لتلك المعالجة التجريبية (لكن هذا الأمر غير متوفر في هذا النوع من التصميمات شبه التجريبية) (أبوعلام، 2004، ص. 219).

ولكن رغم افتقار هذا التصميم إلى الصدق الداخلي، إلا أنه في بعض الأحيان يكون هو البديل الوحيد المتاح أمام الباحث.

❖ **التصميم القبلي –البعدي لمجموعة واحدة:**

في هذا التصميم توجد مجموعة واحدة تجريبية تُعرَّض للمعالجة التجريبية وتتعرض (هي نفسها) للقياس قبل وبعد المعالجة التجريبية، ولكن لا توجد مجموعة ضابطة.

يتميز هذا التصميم بانخفاض التكلفة، وسرعة التطبيق ولكنه يفتقر إلى الصدق الداخلي هو الآخر على غرار النموذج الذي سبقه.

❖ **التصميم البعدي فقط للمجموعتين الضابطة والتجريبية:**

في هذا التصميم يتم تعريض المجموعة التجريبية للمعالجة التجريبية، ثم يتم قياس تأثير تلك المعالجة على هذه المجموعة التجريبية بعد التعرض، وكذلك يتم قياس المجموعة الضابطة دون تعريضها للمعالجة التجريبية.

يعيب هذا التصميم افتقاره إلى معرفة ما إذا كانت المجموعتان متساويتان في المتغيرات ذات الأهمية بالنسبة للدراسة قبل تعرض المجموعة التجريبية للمعالجة أم لا، وفي حالة اختيار المجموعات بطريقة عمدية أو عن طريق التطوع فسيكون هناك فروق بين المجموعتين قد تؤثر على النتائج.

ويمكن التغلب على هذه المشكلة بالتوزيع العشوائي للمبحوثين على المجموعتين لتقليل مشكلة الفروق الممكن ظهورها. (أبوعلام، 2004، ص. 219).

ب- التصميمات الأساسية (التجريبية):

هي تلك التصميمات التي تتضمن متغيرا مستقلا واحدا، وهي على عكس التصميمات شبه التجريبية (التي لا يتم فيها اختيار المبحوثين وتوزيعهم بشكل عشوائي على المجموعات) فإنها دائما تبدأ بتلك الخطوة (أي التوزيع العشوائي للمبحوثين على المجموعات).

ومن بين التصميمات الأساسية:

❖ **التصميم القبلي –البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية:**

في هذا التصميم تخضع المجموعة التجريبية للقياس قبل وبعد المعالجة التجريبية، وتقاس المجموعة الضابطة في الوقت نفسه الذي يتم فيه القياس على المجموعة التجريبية دون أن يتعرضوا (المبحوثين في المجموعة الضابطة) إلى المعالجة التجريبية.

يتميز هذا التصميم بالمزايا نفسها الموجودة في التصميم القبلي البعدي لمجموعة واحدة مع أفضلية وجود مجموعة ضابطة.

لكن يعيب هذا التصميم وجود تأثير الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية، حيث يجعلها أكثر حساسية للمعالجة التجريبية مما لو لم تتعرض لهذا الاختبار القبلي (ترحيل التأثير).

❖ **الاختبار البعدي فقط للمجموعتين الضابطة والتجريبية:**

في هذا التصميم تقاس المجموعة التجريبية بعد التعرض للمعالجة التجريبية، وتقاس المجموعة الضابطة في الوقت نفسه دون التعرض للمعالجة التجريبية، ولا يوجد اختبار قبلي للمجموعتين.

أي أن هذا التصميم يتغلب على العيب الموجود في التصميم السابق المتمثل في تأثير الاختبار القبلي.

❖ **تصميم المجموعات الأربعة لسولومون (Solomon four group designe):**

في هذا التصميم تكون هناك مجموعتان ضابطتان ومجموعتان تجريبيتان، يجرى اختبار قبلي–بعدي لمجموعة واحدة تجريبية ومجموعة واحدة ضابطة، ويجرى اختبار بعدي فقط للمجموعتين الأخريين (واحدة ضابطة والأخرى تجريبية) (ذو الفقار، 2017، ص154).

ويتميز هذا التصميم بقدرته على ضبط تأثير الاختبار القبلي من خلال المقارنة بين المجموعتين اللتين تعرضتا للاختبار القبلي (سواء المجموعة التجريبية أو الضابطة) مع المجموعتين اللتين لم تتعرضا للاختبار القبلي، فضلا عن قدرته على ضبط المتغيرات الدخيلة.

ج- الدراسات التجريبية العاملية:

إن الدراسات التجريبية التي تقوم على دراسة تأثير متغيرين أو أكثر في الوقت ذاته تسمى التصميمات العاملية، ويسمى كل متغير مستقل "عاملا" وتتميز هذه التصميمات بأنها توفر الوقت والجهد والمال، وتتيح للباحثين دراسة تأثير التفاعل بين المتغيرات، وهي تقيس التأثير المتزامن للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وهو ما لا يمكن قياسه بواسطة تصميمين أساسيين بسيطين (ذو الفقار، 2017، ص154).

❖ **التصميم ثنائي العوامل:**

يقصد بالتصميم ثنائي العوامل التصميم الذي يقيس تأثير متغيرين مستقلين وكل عامل (متغير مستقل) له مستويين.

ولتوضيح هذه الفكرة نأخذ المثال الآتي: أراد باحث معرفة مدى نجاح حملة دعائية لبرنامج معين في وسيلتين مختلفتين هما الإذاعة والصحافة.

سيقوم هذا الباحث بتصميم عاملي (2x2) حيث يقوم باختيار المبحوثين بشكل عشوائي وتوزيعهم على مجموعة من المجموعات الأربع في التصميم العاملي، ويتيح ذلك اختبار مستويين من المتغيرات المستقلة هما: (التعرض للصحافة، والتعرض للإذاعة).

	إذاعة	بدون إذاعة
صحافة	1	2
بدون صحافة	3	4

يتضح من الجدول أعلاه أن: هناك أربع مجموعات من الدراسة على النحو التالي:

- ✓ **المجموعة الأولى**: تتعرض لكل من الإذاعة والصحافة معا.
- ✓ **المجموعة الثانية**: تتعرض للصحافة فقط.
- ✓ **المجموعة الثالثة**: تتعرض للإذاعة فقط
- ✓ **المجموعة الرابع**: تعتبر مجموعة ضابطة (لا تتعرض لأي من الوسيلتين)

❖ **التصميم العاملي 3X2:**

أما التصميم العاملي 3x2 فهو يضيف مستوى ثالثا للمتغير المستقل الثاني وبتطبيق المثال السابق مع إضافة مستوى ثالث للمتغير المستقل الثاني يصبح شكل الجدول كالآتي:

	إذاعة	بدون إذاعة
إعلان صحفي ملون	1	2
إعلان صحفي أبيض وأسود	3	4
بدون إعلان	5	6

الخلاصة:

تُعد تصنيفات البحوث العلمية وأنواعها جزءا أساسيا لفهم عملية البحث العلمي وتطبيقها، فتحديد نوع البحث بناء على الهدف، أو المنهجية، أو مناهج البحث، يسهم في اختيار الأدوات والأساليب المناسبة التي تضمن تحقيق أهداف الدراسة بكفاءة.

البحوث الأساسية تركز على تطوير المعرفة النظرية، بينما تبرز البحوث التطبيقية والتطويرية في معالجة المشكلات العملية وتطوير الحلول، ومن جهة أخرى، تُقدم البحوث الكمية والنوعية والمختلطة زوايا متعددة لجمع البيانات وتحليلها بما يخدم طبيعة السؤال البحثي.

أما على صعيد مناهج البحث، فإنَّ البحوث الوصفية توفر صورة دقيقة للظواهر، فيما تسهم البحوث المسحية في جمع بيانات شاملة، وتتيح البحوث التجريبية وشبه التجريبية اختبار العلاقات السببية وتحقيق النتائج القابلة للتعميم.

ختاما، فإنَّ استيعاب هذه الأنواع وتصنيفاتها يعزز من قدرة الباحث على تبني منهجية ملائمة تسهم في تحقيق نتائج علمية دقيقة ومؤثرة.

المحاضرة 02

اختيار و تحديد عنوان المذكرة

المحاضرة 02: اختيار وتحديد عنوان المذكرة

تمهيد:

يُعتبر اختيار وتحديد عنوان البحث العلمي خطوة محورية في إعداد مذكرة التخرج، حيث يمثل العنوان أول انطباع يقدمه الباحث عن عمله، يجب أن يكون العنوان واضحا، موجزا، ومعبّرا عن محتوى الدراسة بشكل دقيق، يتطلب تحديد العنوان دراسة متأنية للموضوع، مراجعة الأدبيات السابقة، وفهما عميقا لأهداف البحث.

1. أهمية اختيارعنوان البحث:

يمكن أن تظهر أهمية الاختيار الجيد والسليم لعنوان البحث العلمي في النقاط الآتية:

أ. جذب الانتباه:

العنوان الجيد يجذب انتباه القارئ ويشجعه على قراءة البحث، كما يُعتبر العنوان أداة لتسويق البحث بين أفراد المجتمع الأكاديمي (Creswell, 2014, p. 60).

ب. تحديد نطاق البحث:

يوضح العنوان حدود الدراسة ونطاقها الزمني والمكاني أو المفاهيمي، مما يوجه القارئ منذ البداية.

ج. تيسير الفهرسة والاسترجاع:

العنوان الدقيق يساهم في تسهيل عملية البحث عن الدراسة في قواعد البيانات الأكاديمية (Creswell, 2014, p. 60).

2. خصائص العنوان الجيد:

1.2. الوضوح:

وضوح العنوان هو أول معيار يُمكن من خلاله الحكم على جودة البحث العلمي، يعني الوضوح أن يكون العنوان سهل الفهم من قِبل القارئ، ولا يترك مجالا للتأويل أو اللبس، كما يجب أن يكون العنوان خاليا من المصطلحات التقنية الغامضة التي قد تكون غير مألوفة للقارئ العام أو خارج مجال التخصص، إلا إذا كان هناك ضرورة لاستخدامها (Creswell, 2014, p. 60).

أ. أهمية وضوح عنوان البحث:

- ✓ يضمن الفهم الفوري لموضوع البحث.
- ✓ يساعد في تقديم فكرة مركزة للقارئ عن محتوى البحث وأهدافه.
- ✓ يُسهّل على الباحثين الآخرين العثور على الدراسة عند البحث في قواعد البيانات.

ب. أمثلة توضيحية:

- ✓ **عنوان غامض:** "تأثير التكنولوجيا على التعليم".

النقد: هذا العنوان واسع وغير محدد، ويترك القارئ يتساءل: أي نوع من التكنولوجيا؟ وأي مستوى تعليمي؟

- ✓ **عنوان واضح:** "أثر استخدام الواقع الافتراضي على تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفيزياء".

التحليل: العنوان يحدد التكنولوجيا المستخدمة (الواقع الافتراضي) والمرحلة الدراسية (الثانوية) والمادة الدراسية (الفيزياء).

2.2. الإيجاز:

يشير الإيجاز إلى قدرة الباحث على التعبير عن الفكرة الرئيسية للبحث في أقل عدد ممكن من الكلمات، دون الإخلال بالوضوح أو الدقة، يساعد الإيجاز في إبقاء العنوان مركزا ومباشرا، ما يجعله أكثر جاذبية واحترافية (Thomas, 2021, p.33)

أ. أهمية الإيجاز:

- ✓ يجعل العنوان أكثر قابلية للفهم والاستذكار.
- ✓ يعكس مهارة الباحث في التعبير عن أفكاره بشكل مركز.
- ✓ يُجنب العنوان من التشويش الناجم عن الحشو أو التفاصيل الزائدة.

ب. أمثلة توضيحية:

- ✓ **عنوان مطول:** "تحليل العوامل المختلفة التي تؤثر على نجاح برامج التدريب المهني للموظفين العاملين في القطاع العام في الدول النامية".

النقد: العنوان طويل للغاية ويتضمن تفاصيل يمكن تضمينها في محتوى البحث.

- ✓ **عنوان موجز:** "العوامل المؤثرة على نجاح برامج التدريب المهني في الدول النامية".

التحليل: العنوان يختصر الفكرة دون فقدان المعنى.

3.2. الدقة:

الدقة تعني أن يعكس العنوان محتوى البحث بدقة، بحيث يكون متسقا مع مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته، يجب أن تكون الكلمات المستخدمة في العنوان مختارة بعناية لتجنب التعميم أو التضليل (عبد الحميد، 2020، ص. 78).

أ. أهمية الدقة:

- ✓ تساعد القارئ في تكوين توقعات دقيقة حول محتوى البحث.
- ✓ تسهم في تيسير الفهرسة الأكاديمية والبحث في قواعد البيانات.
- ✓ تقلل من احتمالية الالتباس بين هذا البحث ودراسات أخرى مشابهة.

ب. أمثلة توضيحية:

- ✓ **عنوان غيردقيق:** "دور التعليم في المجتمع".

النقد: العنوان فضفاض ولا يعبر عن هدف محدد.

- ✓ **عنوان دقيق:** أثر التعليم العالي على تحسين مستوى الدخل للأسر في المناطق الريفية".

التحليل: العنوان يحدد نوع التعليم (التعليم العالي) والنتيجة المدروسة (مستوى الدخل) والفئة المستهدفة (الأسر في المناطق الريفية).

4.3. الإبداع والجدة:

الإبداع في اختيار العنوان يُضفي عليه طابعا مميزا ويُبرز أهمية البحث، وتعني الجدة (الحداثة) أن يكون العنوان غير مكرر أو مستهلك، مما يعكس ابتكار الباحث واستجابته للقضايا الراهنة بطريقة جديدة (Bell & Waters, 2018, p. 25).

أ. أهمية الإبداع والجدة:

- ✓ يجعلان من العنوان أكثر جاذبية للقارئ.
- ✓ يُبرزان أهمية البحث ويُظهران مساهمة الباحث في معالجة موضوع جديد أو بطريقة مبتكرة.
- ✓ يُسهمان في تمييز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

ب. أمثلة توضيحية:

- ✓ **عنوان تقليدي:** "التحديات التي تواجه المعلمين في التعليم الإلكتروني".
- ✓ **عنوان مبتكر:** "تحديات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19: دراسة تحليلية لتجارب المعلمين".

التحليل: العنوان الثاني يبرز الظروف الراهنة (جائحة كوفيد-19) ويحدد نوع الدراسة (تحليلية).

3. خطوات اختياروتحديد عنوان البحث:

- ✓ **فهم مجال البحث:**

على الباحث تحديد المجال العلمي الذي يود التركيز عليه، من خلال تحليل احتياجات التخصص والتحديات الراهنة فيه (Creswell, 2014, p. 67).

- ✓ **مراجعة الأدبيات السابقة:**

تسهم مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على الموضوعات البحثية التي تمت دراستها، والفراغات المعرفية التي يمكن تناولها.

مثال: دراسة بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي البيئي" قد تكون قديمة بسبب التطورات التكنولوجية.

- ✓ **صياغة مشكلة البحث:**

تُعتبر مشكلة البحث الأساس الذي يتم من خلاله تحديد العنوان، فعنوان البحث يجب أن يعكس المشكلة بشكل مباشر.

✓ **التشاور مع المشرف الأكاديمي:**

يُعد النقاش مع المشرف خطوة هامة لتطوير فكرة البحث وصياغة عنوان دقيق.

✓ **اختبار العنوان:**

بعد صياغة العنوان، يجب على الباحث التأكد من وضوحه، وتناسقه مع محتوى الدراسة، وقابليته للاستخدام الأكاديمي.

4. أخطاء شائعة عند اختيار العنوان:

✓ **الإطالة المفرطة**: يؤدي العنوان الطويل إلى إرباك القارئ، وقد يضعف التركيز على الفكرة الرئيسية.

✓ **الغموض**: استخدام مصطلحات تقنية غير شائعة دون توضيحها يجعل العنوان صعب الفهم.

✓ **التكرار**: اختيار عنوان مشابه تماما لدراسات سابقة يقلل من أهمية البحث (Creswell, 2014, p. 68).

أمثلة على عناوين بحثية جيدة:

- تأثير البرامج التربوية الحديثة على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.
- العلاقة بين التوجيه الأكاديمي والتحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

الخلاصة:

يمثل اختيار عنوان البحث العلمي خطوة أساسية في نجاح البحث، يجب أن يكون العنوان متوازنا بين الدقة والجاذبية، ومعبّرا عن محتوى البحث، من خلال فهم المجال العلمي، ومراجعة الأدبيات السابقة، وصياغة مشكلة البحث بوضوح، يمكن للباحث الوصول إلى عنوان يعكس قيمة دراسته العلمية.

المحاضرة 03

تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته

المحاضرة 03: تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته

تمهيد:

تُعد الإشكالية العلمية والتساؤلات البحثية من الركائز الأساسية في بناء أي دراسة أكاديمية؛ إذ يمثلان نقطة الانطلاق الحقيقية التي تُوجِّه الباحث نحو تحقيق أهدافه المعرفية.

الإشكالية ليست مجرد إطار نظري بل هي مرآة تعكس فهم الباحث للموضوع وتُظهر مواطن الغموض أو القصور في المعرفة الحالية، مما يجعلها تحدد مسار البحث بأكمله، في المقابل، تُعبِّر تساؤلات البحث عن مخرجات هذا التفكير الأولي، حيث تُشكل أسئلة دقيقة تُعبِّر عن الفجوات العلمية وتساهم في توجيه الباحث لاستكشاف جوانب جديدة أو تعميق الفهم الحالي للموضوع.

في هذه المحاضرة، سنتناول تعريف الإشكالية وعناصرها ومعايير صياغتها، إلى جانب أهمية الإشكالية ومصادر صياغتها، كما سنسلط الضوء على تعريف الأسئلة البحثية وأنواعها، مع مناقشة المعايير والخطوات الأساسية لصياغتها.

حيث تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الباحثين من التعامل مع هذه المفاهيم بمنهجية علمية دقيقة، تؤسس لبحث متين وهادف.

أولا- الإشكالية في البحث العلمي:

1. تعريف الإشكالية:

يرى بعض الباحثين أنَّ استخدام مصطلح "الإشكالية" في البحث العلمي تطور بشكل ملحوظ في منتصف القرن العشرين، ويشير إلى عملية منهجية تهدف إلى تحديد وفهم المشاكل التي تتعلق بموضوع البحث.

وتتنوع التعريفات المتعلقة بمفهوم الإشكالية في البحث العلمي، ويبين الآتي بعضا من تلك التعريفات: (لطاد، وآخرون، 2019، ص. 46).

رجاء دويدي: ترى رجاء دويدي أنَّ الإشكالية عبارة عن سؤال يهدف إلى معرفة العلاقة التي تربط بين متغيّرات البحث، ويتحقق الغرض من البحث بالإجابة عن هذا السؤال.

لارامي وفالي: يرى الباحثان لارامي وفالي أنَّ الإشكالية تُعبّر عن وجهة النظر التي يقوم الباحث بمعالجة البحث وفقها، فكلُّ بحث يتميز بإشكالية خاصة تُميّزه عن غيره من الأبحاث التي تبحث في نفس الموضوع أو المشكلة.

موريس أنجرس: يُعرّف موريس أنجرس الإشكالية على أنّها تساؤل يُشير إلى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالا واسعا للبحث والتقصّي من أجل الوصول إلى الإجابة عليه.

يُمكن تعريف الإشكالية في البحث العلمي بناء على ما سبق بأنّها مجموعة من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات، والتي تُطرح من قِبل الباحث أثناء قراءته حول

موضوع البحث، ويُجيب عنها الباحث بعد اتّباعه لأساليب البحث والتقصّي، وعند كتابة البحث يتم صياغة تلك التساؤلات على هيئة سؤال واحد أو عدّة أسئلة بحثيّة.

وتعرّف بأنَّها مسألة أو قضية تحتاج إلى توضيحات وإجابات، يتم صياغتها على شكل جمل استفهامية على نحو يشمل حدود العنوان ومتغيراته، ولصياغتها يجب الاطّلاع على العديد من المعارف والدراسات والخبرات العلمية (بوسنان، 2018، ص. 79).

يمكن القول إنَّ الإشكالية تشكل الأساس الفكري للبحث، إذ تقوم على قدرة الباحث على تجريد الأفكار وتحليلها، وربطها بشكل منطقي، والانتقال من العموميات إلى الخصوصيات، ويعتمد نجاح صياغة الإشكالية على المهارات التحليلية والتفكير النقدي للباحث، مما يساهم في تحديد المسار الصحيح للبحث العلمي.

2. عناصر الإشكالية:

تُعد صياغة خطة عمل واضحة لتطوير مشكلة البحث من العمليات المعقدة، نظرا لتعدد مجالات البحث وتشعبها، وتعتمد هذه العملية على موقع الباحث ودقته والأسلوب الذي يتبعه في تناول موضوع البحث، حيث تُعتبر هذه العوامل عناصر أساسية في تحديد جودة المشكلة البحثية.

وفي أي بحث، يتعين على الباحث المرور بعدة عناصر جوهرية مثل تحديد موضوع البحث، تعريف المشكلة، صياغة السؤال الأساسي (أو سؤال البداية)، ووضع الفرضيات (Khelladi, 2020, p. 25).

ويمكن حصر عناصر إشكالية البحث في النقاط الآتية: (BOUCHARD, Y., & CHEVRIER, J, 2000, p. 159)

أ. موضوع البحث:

يعد تحديد موضوع البحث خطوة لا غنى عنها في صياغة الإشكالية العلمية، حيث يقوم الباحث بتوضيح حدود الظاهرة التي ينوي استكشافها ضمن نطاق محدد وواضح من الضروري أخذ هذا الجانب في الاعتبار عند إعداد الخطة العامة لإشكالية البحث.

ب. سؤال الانطلاق:

يعتبر سؤال الانطلاق أحد أهم عناصر إعداد وصياغة إشكالية البحث، إذ يمثل سؤالا توجيهيا يعكس الجوهر الإشكالي للموضوع قيد الدراسة، يرتبط هذا السؤال بأسئلة ثانوية وينبثق عن تحليل كمية كبيرة من المعلومات التي يجمعها الباحث.

ج. فرضية البحث:

تعد فرضية البحث جزءا أساسيا من إعداد الإشكالية، حيث تقدم إجابة مبدئية ومؤقتة للسؤال التوجيهي الذي يقود البحث (ما نتوقع أن نعرفه)، يجب أن تكون الفرضية قابلة للاختبار والتأكد منها، سواء بالتأكيد أو النفي، اعتمادا على النتائج التي يتوصل إليها الباحث، ينبغي أن تكون الفرضية متوافقة مع الإطار النظري الذي يعتمد عليه البحث.

د. أهداف البحث:

يعد تحديد هدف البحث خطوة أساسية في ختام صياغة الإشكالية، يسعى الهدف إلى توضيح العناصر الأساسية التي توجه البحث.

3. معايير صياغة الإشكالية:

تعد صياغة الإشكالية في البحث العلمي عملية معقدة تتطلب الدقة والاهتمام بالتفاصيل، ومن الممكن تحديد معايير هذه العملية من خلال العناصر التالية: (الكبيسي، 2012، ص58)

أ. الدقة والوضوح:

يجب أن تكون الإشكالية واضحة ومحددة بشكل جيد لتفادي أي غموض أو التباس والوضوح في صياغة الإشكالية يسهم في تسهيل فهم المشكلة التي يسعى البحث لحلها من قبل الباحثين والجمهور المستهدف، كما يساعد في تحديد نطاق البحث وتوجيه الجهود البحثية بفعالية.

ب. القابلية للبحث:

من الضروري أن تكون الإشكالية قابلة للتحليل والبحث باستخدام الأدوات والأساليب المتاحة، يتطلب ذلك أن تكون المشكلة ضمن نطاق إمكانيات الباحث من حيث الوقت والموارد والخبرة، توفر قابلية البحث ميزة أساسية تتمثل في إمكانية الوصول إلى نتائج موثوقة وقابلة للتحقق.

ج. أهمية الإشكالية علميا وعمليا:

تشكل أهمية المشكلة محورا رئيسيا في صياغة الإشكالية، يجب أن تتمتع المشكلة بأهمية علمية واجتماعية تجعلها جديرة بالبحث والدراسة، حيث تسهم أهمية المشكلة

في جذب انتباه الباحثين والمختصين وتبرير الجهود المبذولة في البحث (Creswell, 2014, p. 125).

د. ارتباط مشكلة البحث بالجانب النظري للموضوع:

ينبغي أن تكون الإشكالية مرتبطة بشكل وثيق بالإطار النظري والمفاهيمي للبحث يتطلب ذلك من الباحث أن يستند إلى نظريات ومفاهيم علمية موثوقة تساعد في توجيه البحث وتفسير نتائجه (Creswell, 2014).

هـ. قابلية القياس:

من المهم أن تكون الإشكالية قابلة للقياس والتحليل باستخدام الأدوات البحثية المناسبة.، هذا يسهل على الباحث جمع البيانات الضرورية وتحليلها بشكل موضوعي للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

4. أهمية الإشكالية:

حسب Creswell (2014)، تظهر أهمية تحديد الإشكالية في البحث العلمي في النقاط الآتية:

أ. توجيه البحث:

الإشكالية هي الدليل الأساسي الذي يحدد مسار البحث العلمي، حيث تساعد الباحث على تركيز جهوده على موضوع محدد بدلا من التشتت في مواضيع عامة، هذا التوجيه يمنح البحث تركيزا واضحا، مما يزيد من فرصة الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق.

عندما يكون للباحث فهم واضح للمشكلة التي يسعى إلى حلها، يمكنه تصميم منهجية البحث بفعالية ودقة.

ب. تحديد الأهداف:

تُساهم الإشكالية في صياغة أهداف البحث بشكل واضح ودقيق، إذ يسمح تحديد مشكلة البحث بوضع أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال دراسته، هذه الأهداف تعمل كمرشد لتوجيه عملية البحث وتحديد الأسئلة التي يجب الإجابة عليها.

ج. توضيح أهمية البحث:

تساعد الإشكالية في إبراز أهمية البحث من خلال تحديد الفجوات الموجودة في المعرفة الحالية والتي يسعى البحث إلى سدها، بتحديد مشكلة معينة، يُظهر الباحث أهمية هذه المشكلة والبحث فيها، مما يضفي قيمة علمية واجتماعية أو تطبيقية على البحث.

د. تسهيل عملية جمع البيانات:

يساعد تحديد الإشكالية الباحث في اختيار الأساليب والأدوات المناسبة لجمع البيانات المطلوبة للإجابة على أسئلة البحث، فعندما يكون لدى الباحث فهم دقيق للمشكلة، يمكنه تصميم أدوات جمع البيانات بطريقة تتماشى مع طبيعة المشكلة وأهداف البحث (Creswell, 2014, p. 71).

5. مصادر صياغة الإشكالية:

تتعدد المصادر التي يمكن للباحثين الاعتماد عليها في صياغة الإشكالية البحثية وتعتبر هذه المصادر ضرورية لضمان بناء إشكالية مدروسة ومبنية على أسس علمية. فيما يلي بعض المصادر المهمة في صياغة الإشكالية:

أ. البحوث والأدبيات السابقة:

تُعد البحوث الأدبيات السابقة من المصادر الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في تحديد الإشكالية، حيث تتيح مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة للباحثين فهم الفجوات البحثية والمشكلات التي لم يتم تناولها بعد.

من خلال هذا الاستعراض، يتمكن الباحث من تحديد الاتجاهات الحالية في مجاله وتوجيه بحثه نحو موضوعات تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف، مما يوفر إطارا نظريا يساعد في صياغة الإشكالية بما يتماشى مع الأبحاث السابقة.

ب. خبرة وتجربة الباحث:

يمكن للباحثين استنباط الإشكالية من خلال ملاحظاتهم الشخصية أو تجاربهم العملية في مجالات معينة، تتيح هذه الطريقة للباحثين التعرف على المشكلات العملية التي تواجههم في سياق عملهم أو حياتهم اليومية، مما يوفر لهم فرصا لتطوير أبحاث تطبيقية تستجيب لهذه المشكلات.

تُعتبر الملاحظة الشخصية مصدرا قيما للإشكاليات البحثية التي تتسم بالأصالة والواقعية.

ج. أدوات جمع البيانات: (المقابلات والاستبيانات)

تُعدّ المقابلات والاستبيانات أدوات فعّالة لجمع آراء وتصورات الأفراد حول مشكلات معينة، من خلال طرح أسئلة محددة، يمكن للباحثين الكشف عن المشكلات التي يواجهها الأفراد والتي قد تكون غير معروفة أو غير موثقة في الأدبيات السابقة.

هذه الطريقة تساعد في صياغة إشكاليات تعكس الاحتياجات والتحديات الفعلية للمجتمع، وبحسب ما ذكره عبد الرحمن (2015)، "البيانات المجمعة من خلال المقابلات والاستبيانات توفر رؤى مباشرة حول المشكلات البحثية المحتملة، مما يساعد في تحديد القضايا ذات الأهمية العملية".

د. النظريات:

تلعب النظريات العلمية دورا كبيرا في صياغة الإشكالية، حيث توفر إطارا نظريا يمكن من خلاله تفسير الظواهر المختلفة، يمكن للباحثين استخدام هذه النظريات لتحديد الفجوات أو التناقضات التي لم تُفسر بشكل كاف بعد، مما يوفر فرصا للبحث والتحليل.

الربط بين الإشكالية والنظريات العلمية يسهم في تطوير أبحاث تتسم بالعمق والتعقيد النظري، فالنظريات العلمية تساهم في صياغة إشكاليات بحثية تتسم بالعمق، من خلال تقديم إطار لفهم الفجوات في المعرفة الحالية (BOUCHARD, Y., & CHEVRIER, J, 2000, p. 159)

هـ. آراء الخبراء:

تعد أراء الخبراء في المجال مصدرا مهما لصياغة الإشكالية، إذ يمكن للباحثين الاستفادة من خبرات وآراء المتخصصين لتحديد المشكلات القائمة التي تتطلب بحثا.

هذه المشاورات تساعد في توجيه البحث نحو القضايا ذات الأهمية العملية والعلمية الكبيرة، حيث يمكن للخبراء تقديم رؤى قيمة تساعد في صياغة إشكالية بحثية دقيقة ومحددة، كما أشار (Creswell, 2018)، "المشاورات مع الخبراء توفر رؤى متعمقة تساعد في تحديد وتطوير الإشكاليات البحثية التي تتطلب اهتماما علميا كبيرا".

ثانيا- تساؤلات البحث:

1. تعريف الأسئلة البحثية:

الأسئلة البحثية هي الاستفسارات المحددة التي يسعى الباحث للإجابة عليها من خلال دراسته، تعكس هذه الأسئلة الأهداف الرئيسية للبحث وتوجه الباحث في جمع البيانات وتحليلها.

2. أنواع الأسئلة البحثية:

تنقسم الأسئلة البحثية إلى عدة أنواع حسب الهدف والمجال الذي يُراد دراسته تُستخدم هذه الأسئلة في البحوث الوصفية والبحوث الكمية (غير التجريبية)، وتمتاز عادةً بأنها بسيطة ومباشرة، مما يسهل على الباحث تصميم الدراسة والإجابة عن هذه الأسئلة، ويمكن تصنيف الأسئلة البحثية إلى: (أبو علام، 2004، ص. 124)

- ✓ **أسئلة وصفية**: تركز على وصف خصائص أو سمات معينة لظاهرة ما، مثل "ما هي الخصائص الأساسية للعاملين في مجالX ؟"
- ✓ **أسئلة علاقات**: تبحث في العلاقة بين متغيرين أو أكثر، مثل "ما العلاقة بين التحفيز والأداء الوظيفي؟"
- ✓ **أسئلة فروق**: تقارن بين مجموعات مختلفة أو حالات مختلفة لقياس الفروق بينها، مثل "ما الفروقات في الأداء بين المجموعات التي تلقت تدريبا تقليديا وأخرى تلقت تدريبا حديثا؟"
- ✓ **أسئلة سببية**: تسعى إلى تحديد العلاقة السببية بين متغيرات معينة، مثل "كيف يؤثر التعليم على مستوى دخل الأفراد؟"
- ✓ **أسئلة تفسيرية**: تهدف إلى تفسير الظواهر والأحداث من خلال تحليل البيانات وتجميع المعلومات، مثل "كيف يمكن تفسير التغيرات في اتجاهات السوق خلال السنوات الأخيرة؟" (أبو علام، 2004، ص. 124).

3. معايير صياغة الأسئلة البحثية:

تُعتبر صياغة الأسئلة البحثية الجيدة أساسا لتوجيه البحث العلمي بفعالية وتحقيق أهدافه، وأهم هذه المعايير تشمل: (Creswell, 2018, p. 25)

أ. الوضوح والدقة:

يجب أن تكون الأسئلة البحثية واضحة ودقيقة لضمان فهمها بشكل صحيح من قبل الباحثين والجمهور، ويشمل هذا المعيار:

- **وضوح اللغة**: يجب أن تكون الكلمات المستخدمة بسيطة وغير مبهمة لتجنب أي لبس أو سوء فهم.

- **الدقة في الصياغة**: يجب أن تصاغ الأسئلة بطريقة مباشرة ومحددة لتوجيه الباحث نحو هدف معين.

ب. قابلية البحث:

تتطلب الأسئلة البحثية أن تكون قابلة للتحقيق باستخدام الأساليب والأدوات المتاحة، وهذا يعني:

- **تحديد نطاق السؤال**: يجب أن يكون السؤال محددا بما يكفي بحيث يمكن جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوصول إلى إجابة موضوعية.
- **الملاءمة للأدوات المتاحة**: يجب أن تكون الأسئلة قابلة للبحث باستخدام الأدوات والتقنيات التي يمتلكها الباحث، فالأسئلة الواسعة أو التي تتطلب بيانات غير متاحة يجب تجنبها لضمان فعالية البحث.

ج. أهمية السؤال علميا وعمليا:

تحتاج الأسئلة البحثية إلى أن تكون ذات أهمية علمية وعملية، ويعني ذلك:

- **سد الفجوات المعرفية**: يجب أن تسهم الأسئلة في تقديم حلول لمشكلات عملية أو ملء فجوات معرفية قائمة.
- **إضافة قيمة**: الأسئلة التي تتناول قضايا حيوية وذات صلة بالمجتمع أو المجال الأكاديمي تكون أكثر تأثيرا وفائدة.

د. الربط بالأدبيات السابقة:

يجب أن ترتبط الأسئلة البحثية بالأدبيات السابقة لضمان أنها تستند إلى أساس نظري قوي وتملأ فجوات البحث السابق، ويشمل ذلك:

- **مراجعة الأدبيات**: يتيح الربط بالأدبيات السابقة للباحث تحديد الفجوات المعرفية وتوجيه أسئلته نحو هذه الفجوات.
- **المساهمة في الحوار الأكاديمي**: يضمن أن الأسئلة البحثية جزء من السياق العلمي العام وليس معزولة عن الحوار الأكاديمي المستمر.

هـ. القابلية للقياس:

يجب أن تكون الأسئلة البحثية قابلة للقياس، بحيث يمكن جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية، ويتضمن ذلك:

- **القدرة على القياس**: الأسئلة يجب أن تصاغ بطريقة تُمكّن من جمع بيانات كمية أو نوعية قابلة للتحليل.
- معايير واضحة: يجب أن يكون هناك معايير واضحة لقياس المتغيرات المختلفة لضمان تحليل النتائج بدقة (Creswell, 2018, p. 25).

4. خطوات صياغة الأسئلة البحثية:

أ. تحديد مشكلة البحث:

أول خطوة في صياغة الأسئلة البحثية هي تحديد المشكلة البحثية بوضوح، يجب أن تعكس هذه المشكلة الفجوة في المعرفة التي يسعى البحث لسدها، وعلى الباحث أن يتأكد من أن المشكلة البحثية:

- **محددة وواضحة**: يجب أن تكون المشكلة واضحة ومحددة بدقة لتوجيه البحث بشكل صحيح.
- **تعبّرعن الفجوة في المعرفة**: يجب أن تحدد المشكلة نقطة ضعف أو فجوة في الأدبيات الموجودة (Creswell, 2018, p. 25).

ب. مراجعة الأدبيات السابقة:

بعد تحديد المشكلة البحثية، يقوم الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة لتحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بعد، وتشمل هذه المراجعة:

- **تحليل الدراسات السابقة**: دراسة الأبحاث السابقة لمعرفة ما تم إنجازه وما يحتاج إلى المزيد من البحث.
- **تحديد الفجوات**: اكتشاف المجالات التي لم تُستكشف بعد أو التي تتطلب مزيدا من التحقيق.

ج. الصياغة الواضحة والمحددة:

يجب صياغة الأسئلة البحثية بطريقة تكون واضحة ومحددة لضمان إمكانية الإجابة عليها بفعالية، ويتضمن ذلك:

- **تجنب الأسئلة العامة والغامضة**: يجب أن تكون الأسئلة محددة قدر الإمكان لتفادي النتائج غير الواضحة.
- **التأكيد على الوضوح**: استخدام لغة بسيطة وغير مبهمة يجعل الأسئلة سهلة الفهم.

د. التأكد من القابلية للبحث:

تحتاج الأسئلة البحثية إلى أن تكون قابلة للتحقيق باستخدام الأساليب والأدوات المتاحة، إذ يجب على الباحث:

- **تقييم الموارد المتاحة**: التأكد من أن هناك أدوات وموارد كافية لجمع وتحليل البيانات.
- **تحقيق القابلية للبحث**: التأكد من أن الأسئلة يمكن الإجابة عليها ضمن حدود البحث.

هـ. ربط الأسئلة بالأهداف البحثية:

يجب أن تعكس الأسئلة البحثية الأهداف الرئيسية للبحث وتساهم في تحقيقها يشمل ذلك:

- **تحديد العلاقة بين الأسئلة والأهداف**: التأكد من أن كل سؤال يساهم في تحقيق هدف من أهداف البحث.
- **التوجيه نحو الأهداف**: توجيه الأسئلة بحيث تكون ذات صلة بالأهداف المحددة للبحث.

و. التجريب والتقييم:

من المفيد أحيانا تجربة الأسئلة البحثية وتقييمها قبل البدء بالبحث الكامل، حيث يتضمن ذلك:

- **إجراء تجارب أولية**: اختبار الأسئلة على مجموعة صغيرة من المشاركين أو في إطار تجريبي.
- **تعديل الأسئلة بناء على التغذية الراجعة**: تعديل الأسئلة بناء على نتائج التجربة الأولية لتأكد من ملاءمتها وفعاليتها (Creswell, 2018, p. 25)

الخلاصة:

إنَّ تحديد الإشكالية وصياغة تساؤلات البحث هما حجر الزاوية الذي يقوم عليه نجاح أي مشروع بحثي، فالإشكالية الجيدة تتطلب تفكيرا نقديا عميقا وقدرة على تحديد الأولويات في معالجة الموضوعات، مما يضمن وضوح الهدف ودقة المنهجية.

كما أنَّ صياغة الأسئلة البحثية تُعد تمرينا معرفيا يعكس مهارة الباحث في تنظيم أفكاره وتوجيه مسار البحث نحو تحقيق نتائج علمية دقيقة وذات قيمة مضافة.

وعليه، فإنَّ أي خلل في هذه المرحلة التأسيسية قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير ذات جدوى، من هنا تأتي أهمية الإلمام بجميع جوانب الإشكالية والتساؤلات البحثية، بدءا من تحديدها وتعريفها، مرورا بمعايير صياغتها، وانتهاء بالخطوات التي تضمن دقتها ووضوحها.

المحاضرة 04

فروض البحث

المحاضرة الرابعة: فروض البحث

تمهيد:

تُعد الفروض البحثية من الركائز الأساسية في أي دراسة علمية، حيث تلعب دورا محوريا في توجيه الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة، وتُعرف الفرضية بأنها فكرة أولية أو تفسير مبدئي يسعى الباحث لاختباره باستخدام المنهج العلمي، مما يساهم في هيكلة البحث وتحقيق أهدافه بشكل منظم.

في هذه المحاضرة، سنسلط الضوء على المفهوم العام للفروض البحثية، ونتناول أنواعها المختلفة، وآليات صياغتها بطريقة منهجية، بالإضافة إلى استعراض أهميتها في إثراء البحث العلمي، كما سنناقش الطرق والأساليب العلمية المستخدمة لاختبار صحة الفروض والتأكد من مطابقتها للواقع.

1. تعريف الفروض:

أ. الفروض كتصورات مبدئية:

تُعرَّف الفروض على أنَّها تصورات مبدئية للأمور التي يسعى الباحث لاختبارها، وتعبر عن التوقعات الأولية حول النتائج المحتملة بناء على الفهم الحالي للمشكلة، وقد تستند إلى دراسات سابقة، نظريات قائمة، أو خبرات الباحث الشخصية.

ب. الفروض كافتراضات قابلة للاختبار:

تعرف الفروض أيضا بأنَّها "افتراضات مبدئية تُختبر من خلال البحث العلمي للتحقق من صحتها، وتُستخدم كأداة لتفسير وتوضيح الظواهر التي لم تُفحص بعد" أبو علام، 2004، ص. 125)، حيث تتيح الفروض للباحثين اختبار العلاقات بين المتغيرات واختبار مدى صحتها أو نفيها.

ج. الفروض كأداة لتنظيم البحث:

الفروض تُعتبر أداة مهمة لتنظيم البحث، حيث تساعد في تحديد الأسئلة البحثية وتوجيه عملية جمع وتحليل البيانات.

حيث أنَّ الفروض تنظم البحث وتوجه الجهود نحو جمع البيانات ذات الصلة بالأسئلة البحثية المطروحة.

د. الفروض كأدوات لتحليل النتائج:

وفقا لـ(Johnson (2016 ، "الفروض تُستخدم كأدوات لتحليل البيانات والعلاقات بين المتغيرات، ويجب أن تكون قابلة للاختبار من خلال بيانات دقيقة" (Johnson, 2016, p. 55.)، أي أنَّ الفروض تساعد في توجيه عملية تحليل النتائج والتوصل إلى استنتاجات مبنية على الأدلة.

2. أهمية الفروض في البحث العلمي:

يمكن تحديد أبعاد أهمية الفروض في البحوث العلمية في النقاط الآتية: (أبو علام، 2004، ص. 127)

أ. الفروض كإطار توجيهي:

الفروض تُعد إطارا توجيهيا مهما في البحث العلمي، حيث تحدد مسار البحث وتساعد في صياغة الأسئلة البحثية وجمع البيانات ذات الصلة.

ب. الفروض كافتراضات مرنة:

الفروض ليست حقائق مؤكدة، بل هي افتراضات مؤقتة تُستخدم كنقطة انطلاق للتحقق منها من خلال البحث، هذا المرونة تتيح تعديل الفروض بناء على النتائج التجريبية.

ج. الفروض المبنية على الأدلة السابقة:

الفروض الجيدة تستند إلى الأدلة والمعرفة السابقة، مما يعزز من مصداقيتها فالفروض المبنية على معلومات سابقة تجعل البحث أكثر منطقية ويُسهم في تحقيق نتائج دقيقة.

د. الفروض كأدوات تنظيمية:

الفروض تعمل كأدوات تنظيمية مهمة حيث تحدد كيفية جمع وتحليل البيانات، مما يساعد في تنظيم البحث وتحليل النتائج بشكل منهجي.

3. معايير صياغة الفرضيات:

لكي يكون الفرض العلمي فعالا وقابلا للاختبار، يجب أن يستوفي مجموعة من الشروط والمعايير الأساسية، هذه المعايير تضمن أن الفرض يمكن أن يكون أداة مفيدة

في البحث العلمي، ويجب تقييم الفرض وفقا لهذه المعايير قبل البدء في اختباره، تشمل المعايير التالية:

أ. الاختصاروالوضوح:

يجب أن يُصاغ الفرض بشكل مختصر وواضح، مع استخدام أقل عدد ممكن من الكلمات لتجنب أي لبس أو سوء فهم.

الفرضية الجيدة تعبر عن العلاقة بين المتغيرات بشكل دقيق ومباشر، كما يشير Creswell (2014)، "الاختصار والوضوح يعززان من قدرة الباحثين على فهم الفرضية واختبارها بشكل فعال" (p. 125).

ب. تحديد علاقة بين متغيرين:

يجب أن يحدد الفرض العلاقة المتوقعة بين متغيرين، الفرض الجيد يوضح العلاقة بشكل دقيق ويجعل من السهل اختبارها. كما يجب تجنب الفرضيات المعقدة التي تشمل أكثر من متغيرين في البداية، حيث يمكن أن تؤدي المشكلات المركبة إلى تشويش نتائج البحث.

ج. القوة التفسيرية:

يجب أن يقدم الفرض تفسيرا منطقيا للعلاقة بين المتغيرات، الفرض الجيد يوضح لماذا وكيف تؤثر المتغيرات على بعضها البعض.

د. القابلية للاختبار:

يجب أن يكون الفرض قابلا للاختبار باستخدام الأدوات والأساليب المتاحة هذا يعني أن البيانات المطلوبة لاختبار الفرضية يجب أن تكون قابلة للجمع والتحليل باستخدام الوسائل المتاحة.

هـ. الأساس المنطقي:

يجب أن يكون للفرض أساس منطقي يعتمد على النظريات أو الأبحاث السابقة أو الخبرة الشخصية للباحث، الفرض الجيد يُبنى على قاعدة معرفية قوية ويتماشى مع الأدلة الحالية.

4. أنواع الفروض العلمية:

في البحث العلمي، تلعب الفروض دورا أساسيا في توجيه الدراسة وتحديد مسارات البحث، فالفرضية تخمين أو تقدير مبدئي يُطرح لتفسير ظاهرة معينة وتساعد الباحثين في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى استنتاجات دقيقة.

تعتمد أنواع الفروض المختلفة على الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها، وتصنف الفروض إلى عدة أنواع رئيسية، كل منها يؤدي دورا محددا في العملية البحثية.

أ. الفروض البحثية:

الفروض البحثية هي تقديرات مبدئية تُستخدم لاختبار العلاقات بين متغيرين أو أكثر، هذه الفروض عادة ما تكون مبنية على نظريات أو دراسات سابقة، وتساعد في توجيه تصميم التجارب أو الدراسات، تنقسم الفروض البحثية إلى نوعين رئيسيين:

- **الفرض البديل:**

الفرض البديل هو الذي يفترض وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات، يُستخدم عندما يتوقع الباحثون حدوث تغيير محدد أو تأثير معين.

- **الفرض الصفري:**

الفرض الصفري يفترض عدم وجود علاقة أو تأثير بين المتغيرات، يُستخدم بشكل شائع في الدراسات الإحصائية، حيث لا يمكن إثبات صحة فرضية معينة بشكل قاطع ولكن يمكن فحص مدى بقاء الفرضية صحيحة بناء على البيانات (Creswell, 2014, p. 125).

ب. الفروض الموجهة وغير الموجهة:

- **الفروض الموجهة/الاتجاهية:**

الفروض الموجهة تتوقع اتجاه العلاقة بين المتغيرات، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تعطي هذه الفروض معلومات حول كيفية تأثير متغير على آخر، مما يسهل اختبار الفرضية بدقة.

- **الفروض غير الموجهة:**

الفروض غير الموجهة تتوقع وجود علاقة بين المتغيرات دون تحديد اتجاه هذه العلاقة، تُستخدم عادة عندما يكون لدى الباحث معرفة محدودة حول الموضوع أو العلاقة المتوقعة بين المتغيرات.

ج. الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية تستخدم لاختبار البيانات الكمية من خلال تقنيات إحصائية، تنقسم إلى: (Creswell, 2014, p. 125).

- **الفرض الصفري (H_0):**

يشير إلى عدم وجود تأثير أو فرق، يُستخدم كقاعدة لاختبار ما إذا كانت النتائج الملاحظة يمكن أن تكون نتيجة للصدفة.

- **الفرض البديل (H_1):**

يشير إلى وجود تأثير أو فرق، يُفترض أن يكون هناك تغيير أو تأثير يمكن قياسه.

د. الفروض السببية:

الفروض السببية تفترض وجود علاقة سببية بين المتغيرات، حيث يكون أحد المتغيرات هو السبب والآخر هو النتيجة، تُختبر هذه الفروض عادة من خلال التجارب أو الدراسات الطولية (Creswell, 2014, p. 125).

الخلاصة:

تُعد الفروض العلمية بمثابة البوصلة التي تُوجِّه الباحث خلال مسار دراسته، فهي ليست مجرد تخمينات عشوائية، بل تمثل تأطيرا علميا دقيقا لتوقعات الباحث حول الظاهرة المدروسة.

الفروض، سواء كانت بحثية أو إحصائية، موجهة أو غير موجهة، تخدم غاية جوهرية تتمثل في تعزيز عملية التفسير العلمي وإثراء النقاش الأكاديمي، بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية.

إنَّ صياغة الفرضيات تتطلب التزاما بمعايير دقيقة، كالوضعية القابلة للاختبار والتفسير العلمي الواضح، ما يضمن جدواها العملية ودورها المحوري في الإجابة عن تساؤلات البحث.

من هذا المنطلق، تكمن أهمية الفروض في دورها في ربط النظريات بالواقع من خلال اختبارها تجريبيا، الأمر الذي يسهم في بناء جسور بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي.

ختاما، إنَّ قوة البحث العلمي تكمن في دقة صياغة فرضياته وقدرتها على استيعاب الظاهرة المدروسة ضمن إطار منطقي وعلمي، لذلك، يتطلب الأمر من الباحثين ليس فقط الإلمام بأنواع الفرضيات ومعايير صياغتها، ولكن أيضا امتلاك رؤية تحليلية تمكنهم من استخدام الفرضيات كأداة بحثية فعالة تسهم في تحقيق أهداف دراستهم وإثراء المعرفة الإنسانية بشكل عام.

المحاضرة 05

الدراسات السابقة وكيفية توظيفها وماذا يوظف منها

المحاضرة الخامسة: توظيف الدراسات السابقة في البحث

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي تبني عليها البحوث العلمية فهي توفر البنية النظرية التي تدعم البحث وتوجه الباحث نحو اكتشاف جوانب جديدة.

في هذه المحاضرة، سنستعرض كيفية توظيف الدراسات السابقة بشكل فعّال، مما يتيح للباحثين تعظيم الاستفادة من الأبحاث السابقة وتفادي التكرار غير الضروري.

1. تعريف الدراسات السابقة:

بعد تحديد مشكلة البحث، يحتاج الباحث إلى بناء على المعرفة الموجودة في مجاله، من الضروري أن يتقن كيفية تحديد وتنظيم واستخدام البيانات المتاحة في موضوع البحث الذي اختاره.

تُعتبر الدراسات السابقة جزءا أساسيا من البحث العلمي لأنها توفر معلومات أساسية تسهم في توجيه الدراسة الجديدة، الدراسات السابقة تشمل الأبحاث والأدبيات التي تمت دراستها حول موضوع معين، وتساعد الباحثين في فهم ما تم اكتشافه بالفعل وما يحتاج إلى مزيد من التحقيق (أبو علام، 2004، ص. 93).

تشير الدراسات السابقة إلى مجموعة من الأبحاث السابقة التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، تعتمد الدراسات على تحليل محتوى هذه الأبحاث ومناقشتها لتحديد أوجه المقارنة بينها وبين البحث الجديد.

كما بين Patten (2000) أنَّ مراجعة الأدبيات تعمل على تحديد أدوات القياس التي استخدمت بنجاح في بحوث أخرى، وتجنب الأدوات التي أخفقت في تحقيق الغرض منها، أو اشتملت على نقص أو خمول يحول دون تحقيق المطلوب، كما تساعد هذه المراجعة على تجنب الطرق المغلقة أو ما يسمى بالنهايات الميتة، فضلا عن المساعدة في كيفية كتابة التقارير البحثية (الشريفي، 2009، ص. 136).

مراجعة الدراسات السابقة لا تقتصر على تجميع النتائج فقط، بل تتضمن أيضا إجراء دراسة نقدية لتلك الدراسات، تشمل هذه العملية تجميع النتائج المتعلقة بالمشكلة، وبتحليل الدراسات التي استخدمت نفس المتغيرات أو تناولت أسئلة مشابهة أو بحثت في النظريات الأساسية التي يستند إليها البحث الحالي.

2. أهمية الدراسات السابقة:

✓ بناء خلفية نظرية قوية:

تعتبر الدراسات السابقة أساسية في بناء الخلفية النظرية لأي بحث، حيث تقدم للباحثين فهما عميقا للسياق الأكاديمي والتطورات الحالية في مجال البحث، فمن خلال الاطلاع على الأبحاث السابقة يمكن للباحث تحديد الأطر النظرية والمفاهيم التي شكلت الأساس للبحث ويتطلب هذا دراسة الأدبيات بعمق لفهم كيف تطورت المعرفة وتحديد الأسس التي يمكن البناء عليها (Creswell, 2014, p. 28).

✓ تحديد الفجوات البحثية وتوجيه البحث:

تساعد الدراسات السابقة في الكشف عن الفجوات البحثية التي لم تستكشف بعد، من خلال تحليل الدراسات السابقة، يمكن للباحث تحديد المجالات التي تحتاج

إلى المزيد من التحقيق، مما يفتح أفقا لأسئلة بحثية جديدة، هذا يساعد على توجيه البحث نحو موضوعات غير معالجة بشكل كاف، مما يساهم في تعزيز المعرفة العلمية وتقديم مساهمات جديدة في المجال.

✓ **تجنب التكرار وتعزيز الابتكار:**

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، يمكن للباحث تجنب تكرار الأبحاث التي أجريت بالفعل، هذه العملية لا تقتصر على تجنب التكرار، بل تسهم أيضا في تحفيز الابتكار من خلال بناء الأبحاث على أسس جديدة، ويمكن للباحث التحقق من النتائج السابقة وتقديم إضافات جديدة أو تحسينات على الدراسات السابقة، مما يعزز من قيمة البحث.

✓ **تعزيز مصداقية البحث:**

يساهم توظيف الدراسات السابقة في تعزيز مصداقية البحث من خلال تقديم إطار مرجعي يمكن من خلاله مقارنة النتائج الجديدة بما توصلت إليه الأبحاث السابقة، هذا يعزز من مصداقية النتائج ويؤكد صحتها من خلال الربط بالمعرفة القائمة، مما يرفع من ثقة القراء والمجتمع العلمي في البحث.

✓ **تقديم إطار تحليلي وتفسيري:**

توفر إطارا تحليليا يمكن للباحثين استخدامه لتفسير نتائجهم، من خلال مقارنة النتائج الجديدة بالدراسات السابقة، يمكن للباحث فهم مدى توافق النتائج مع الأبحاث السابقة أو تحديد الاختلافات التي قد تتطلب تفسيرات إضافية، وهذا يعزز من قدرة البحث على تقديم تفسير شامل للبيانات (Creswell, 2014, p. 28).

✓ **وضع البحث في سياق تاريخي:**

تساعد الدراسات السابقة في وضع البحث الحالي في سياق تاريخي، مما يساهم في فهم كيف تتطور المعرفة بمرور الوقت من خلال تحليل كيفية ارتباط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، يمكن للباحث تحديد موقع دراسته في تسلسل الأبحاث السابقة وكيفية إسهامها في تطوير المعرفة في المجال.

✓ **تطوير المنهجيات:**

يمكن للدراسات السابقة أن تلعب دورا مهما في تطوير المنهجيات البحثية، من خلال الاطلاع على الأساليب والطرق المستخدمة في الأبحاث السابقة، يمكن للباحثين تحسين وتطوير المنهجيات المستخدمة في دراستهم، مما يساهم في تعزيز جودة البحث وفعاليته.

✓ **مراجعة الدراسات السابقة كأداة لتقييم جودة البحث:**

تعد مراجعة الدراسات السابقة أداة فعّالة لتقييم جودة البحث من خلال مقارنة النتائج والنهج البحثي المستخدم، يمكن للباحثين استخدام هذه المراجعة للتأكد من جودة البحث وتحديد مدى توافقه مع المعايير الأكاديمية والبحثية المتبعة في المجال (Creswell, 2014, p. 28).

3. مصادر الحصول على الدراسات السابقة:

البحث عن الدراسات السابقة هو خطوة أساسية في إعداد أي بحث علمي ويحتاج الباحثون إلى استراتيجيات فعّالة للوصول إلى مصادر موثوقة وتنظيمها.

1.3. قواعد البيانات الأكاديمية:

قواعد البيانات الأكاديمية تعتبر مصادر رئيسية للوصول إلى الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات، ومن أبرزها:

- **Scopus** : قاعدة بيانات تغطي مجالات واسعة من العلوم الطبيعية والاجتماعية والهندسية، وتقدم معلومات حول الأبحاث الأكثر استشهادا.
- **Web of Science** : توفر الوصول إلى مقالات علمية ومراجعات في مختلف المجالات الأكاديمية وتتيح البحث بناء على المؤلفين والمجلات.
- **PsycINFO**: مكتبة متخصصة في علم النفس والدراسات النفسية، تتيح الوصول إلى مقالات ومراجعات نظرية وتجريبية.
- **ERIC (Education Resources Information Center)**: منصة متخصصة في الأبحاث التربوية والتعليمية، وتقدم معلومات قيمة حول الدراسات التعليمية والتربوية.

2.3. المصادر الأولية والثانوية:

أ. المصادر الأولية: تشمل الأبحاث الأصلية التي تقدم بيانات جديدة ومباشرة حول موضوع البحث.

ب. المصادر الثانوية: تتضمن تحليل وتفسير الدراسات الأولية.

3.3. المكتبات الأكاديمية والمكتبات الرقمية:

أ. المكتبات الأكاديمية: توفر الوصول إلى مجموعة واسعة من الكتب والمجلات العلمية.

ب. **المكتبات الرقمية**: تقدم الوصول إلى الأبحاث والكتب الإلكترونية بشكل ميسر.

4.3. الدوريات والمجلات العلمية:

أ. **الدوريات العلمية**: تقدم الأبحاث الحديثة والمحدثة في مختلف المجالات الأكاديمية.

ب. **المجلات**: تركز على مواضيع محددة بعمق (Creswell, 2014, p. 35).

4. تنظيم الدراسات السابقة:

تنظيم الدراسات السابقة يعد من المراحل الأساسية في إعداد البحث العلمي، حيث يلعب دورا حاسما في بناء خلفية معرفية قوية تدعم البحث الحالي، وفيما يلي استراتيجية شاملة لتنظيم الدراسات السابقة وتقديمها بشكل فعال:

1.4. تصنيف الدراسات حسب الموضوع:

تصنيف الدراسات السابقة حسب الموضوع يساعد في تجميع الأبحاث ذات الصلة وتسهيل عملية التحليل، يساهم هذا التصنيف في فهم التطورات الرئيسية والتحديات في كل جانب من جوانب موضوع البحث.

يمكن تقسيم الدراسات إلى موضوعات رئيسية تتعلق بالبحث، على سبيل المثال، إذا كان البحث حول تأثير التكنولوجيا على التعليم، يمكن تصنيف الدراسات إلى:

- **التكنولوجيا المستخدمة**: تتناول الأدوات والتقنيات التعليمية.
- **تأثير التكنولوجيا على الطلاب**: تبحث في نتائج التفاعل بين الطلاب والتكنولوجيا.

- **التحديات والمزايا:** تسلط الضوء على الصعوبات والفرص التي توفرها التكنولوجيا.
- **التطبيقات المستقبلية:** تناقش التطورات والتوجهات المستقبلية في التكنولوجيا التعليمية (الشافعي، 2020، ص. 85).

2.4. تصنيف الدراسات حسب المنهجية:

تصنيف الدراسات بناء على المنهجية يمكن أن يوفر رؤى حول الأساليب البحثية المستخدمة، مما يساعد في تحليل نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة، وتصنف الدراسات وفق تصاميم البحوث إلى:

- **الدراسات التجريبية:** تتضمن تجارب عملية لقياس تأثير المتغيرات.
- **الدراسات الوصفية:** تقدم وصفا مفصلا لظاهرة معينة دون تعديل المتغيرات.
- **الدراسات الاستقصائية:** تعتمد على جمع البيانات من خلال الاستبيانات أو المقابلات.
- **الدراسات المختلطة:** تجمع بين طرق البحث الكمية والنوعية.

3.4. استخدام الجداول والمخططات لتلخيص نتائج الدراسات السابقة:

الجداول والمخططات تساعد في تقديم معلومات بشكل بصري ومنظم، مما يسهل مقارنة النتائج بين الدراسات المختلفة.

4.4. تحديد الفجوات البحثية:

تحديد الفجوات في الأبحاث السابقة يساعد في توجيه الباحثين نحو أسئلة جديدة ومجالات لم يتم استكشافها بشكل كاف، مما يعزز الابتكار والتقدم في المجال، وهناك عدة طرق لتحديد الفجوات، من بينها:

- **مقارنة النتائج**: تحليل التناقضات بين الدراسات المختلفة.
- **استكشاف الأسئلة غير المجابة**: البحث عن الأسئلة التي لم تجب عنها الدراسات السابقة (Creswell, 2014, p. 50).
- **تقييم البحث المحدود**: مراجعة الجوانب التي تم تناولها بشكل محدود أو غير كاف.

5. تقييم الدراسات السابقة:

1.5. تقييم الجودة المنهجية:

أ. من حيث التصميم والمنهجية:

عند تقييم الدراسات السابقة، من الضروري تحليل جودة التصميم والمنهجية المستخدمة في تلك الدراسات، أين يجب على الباحثين النظر في مدى ملاءمة التصميم البحثي للموضوع وكيفية جمع وتحليل البيانات.

ب. من حيث الأدوات والأساليب:

تحليل الأدوات والأساليب المستخدمة في جمع البيانات يعد جزءا مهما من تقييم الجودة، حيث يجب على الباحثين التحقق من موثوقية وصحة الأدوات المستخدمة،

كما يعد من الضروري التحقق من مدى التزام الدراسات السابقة بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي، مثل الحصول على موافقة المشاركين وضمان سرية البيانات (الشافعي، 2020، ص. 130).

2.5. تقييم نتائج ومخرجات الدراسات السابقة:

تكرار النتائج عبر الدراسات المختلفة يمكن أن يشير إلى موثوقية النتائج، إذا كانت النتائج متشابهة عبر دراسات متعددة، فإنَّ ذلك يزيد من مصداقية النتائج.

3.5. تقييم قوة النتائج ومدى قابليتها للتعميم:

أ. من حيث حجم العينة وتنوعها:

تعد قوة النتائج ومدى قابليتها للتعميم من الجوانب الهامة في تقييم الدراسات السابقة، ويتضمن ذلك النظر في حجم العينة وتنوعها ومدى تمثيلها للمجتمع المستهدف، فالعينة الصغيرة أو غير المتنوعة قد تؤثر على قدرة الباحثين على تعميم النتائج على مجموعات أوسع (الشافعي، 2020، ص. 130).

ب. من حيث جودة البيانات:

يشمل تقييم جودة تحليل البيانات فحص الأساليب الإحصائية المستخدمة والتأكد من ملاءمتها لنوع البيانات والأسئلة البحثية، فالتحليلات غير الملائمة قد تؤدي إلى نتائج مضللة أو غير دقيقة.

4.5. مراجعة الأدبيات النظرية والمفاهيمية:

أ. من حيث الأطر النظرية المستخدمة:

من الضروري أن يقوم الباحثون بمراجعة الأطر النظرية والمفاهيمية التي استندت إليها الدراسات السابقة، ويجب أن تكون هذه الأطر واضحة ومدعومة بالأدلة، كما يجب تقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث.

ب. من حيث دمج النتائج مع الأدبيات السابقة:

يتطلب تقييم الدراسات السابقة فحص كيفية دمج النتائج مع الأدبيات السابقة والتأكد من أنَّ التفسيرات والتحليلات تستند إلى بيانات وأدلة قوية، هذا يشمل تقييم مدى الاستفادة من الأبحاث السابقة في تقديم تفسيرات شاملة.

5.5. تحديد الفجوات البحثية و اقتراح دراسات مستقبلية:

أ. من حيث تحديد النقاط غير المدروسة:

أحد أهم أهداف تقييم الدراسات السابقة هو تحديد الفجوات البحثية أو النقاط التي لم تحظ بالاهتمام الكافي، يمكن أن توجه هذه الفجوات الباحثين إلى أسئلة بحثية جديدة ومبتكرة.

ب. اقتراح دراسات مستقبلية:

بناء على الفجوات المحددة، يمكن للباحثين اقتراح دراسات مستقبلية تهدف إلى معالجة هذه الفجوات وتوسيع المعرفة في المجال، حيث يجب أن تكون الاقتراحات

محددة وقابلة للتنفيذ، وتشمل أفكارا حول التصميم البحثي المناسب وأدوات القياس الممكنة (Creswell, 2014, p. 78).

الخلاصة:

تُعتبر الدراسات السابقة حجر الزاوية في البحث العلمي، إذ تُمثل الجسر الذي يربط بين المعرفة الموجودة والإسهامات البحثية الجديدة، ومن خلال استعراضنا لهذه المحاضرة، تبينت أهمية الدراسات السابقة في توجيه الباحث نحو مسارات البحث السليمة، وتقديم فهم معمق للمشكلة البحثية وأبعادها.

كما تناولنا مصادر الحصول على الدراسات، سواء كانت قواعد بيانات أكاديمية، أو مكتبات رقمية، أو دوريات ومجلات علمية، والتي تُعد أدوات حيوية لضمان الحصول على مراجع موثوقة ومعاصرة.

أوضحنا أيضا أهمية التنظيم الدقيق للدراسات السابقة، سواء من خلال تصنيفها حسب الموضوع أو المنهجية، أو باستخدام الجداول والمخططات لتوضيح العلاقات بين النتائج المختلفة، هذا التنظيم لا يقتصر على كونه وسيلة لجمع المعلومات، بل يُساهم أيضا في تسهيل تقييم الدراسات بشكل نقدي، مما يُعزز من قدرة الباحث على الاستفادة منها بشكل فعّال.

وبذلك، فإنَّ توظيف الدراسات السابقة يتجاوز كونه إجراء بحثيا تقليديا ليُصبح مهارة أكاديمية جوهرية، فهو لا يدعم الإطار النظري للبحث فقط، بل يُساعد أيضا في صياغة أهداف البحث، تحديد الفجوات العلمية، ووضع الفرضيات المناسبة.

المحاضرة 06

الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها

المحاضرة 06: الفرق بين أهداف الدراسة وأهميتها

تمهيد:

في البحث العلمي، يُعدّ التفريق بين "أهداف الدراسة" و"أهمية الدراسة" من الأمور الجوهرية التي ينبغي على الباحث أن يتقنها، فكلا المفهومين يشكّلان عناصر أساسية في كتابة الإطار العام للبحث، إلا أنَّ لكل منهما وظيفة مختلفة تُسهم في توضيح القيمة العلمية والتطبيقية للبحث.

في هذه المحاضرة، سنتناول الفرق بين أهداف الدراسة وأهمية الدراسة من حيث التعريف، الوظيفة، المحتوى، الأمثلة العملية، وأهمية كل منهما في البحث العلمي.

أولا- أهداف الدراسة:

1. تعريف أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة هي التصريحات التي تُحدّد ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال بحثه، تعبّر هذه الأهداف عن الغايات الرئيسية والفرعية التي يسعى البحث إلى تحقيقها بشكل واضح ومحدد (عدس، 2012، ص. 48).

مثال:

- تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير أساليب التوجيه المهني على تحسين اختيار التخصص الجامعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. خصائص أهداف الدراسة:

- ✓ **الوضوح والتحديد:** يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس والتقييم.

مثال:

- **هدف محدد:** قياس تأثير البرامج التدريبية على تحسين أداء الموظفين.
- **هدف غامض:** تحسين التعليم.

- ✓ **الارتباط بمشكلة البحث:** يجب أن تتصل الأهداف مباشرة بمشكلة البحث وأسئلته.
- ✓ **الترتيب المنطقي:** يتم ترتيب الأهداف من الأهم إلى الأقل أهمية أو وفق تسلسل زمني ومنطقي.
- ✓ **القابلية للتحقيق:** يجب أن تكون الأهداف واقعية، بحيث يمكن تحقيقها ضمن نطاق البحث.

3. أمثلة على أهداف البحث:

- تحديد أسباب التسرب المدرسي في المدارس الريفية.
- قياس فعالية الأنشطة التفاعلية في تعزيز التحصيل الدراسي.
- استكشاف العوامل المؤثرة في توجهات الطلاب نحو التعليم المهني.

ثانيا- أهمية الدراسة:

1. تعريف أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة تشير إلى القيمة التي يُقدّمها البحث في المجال العلمي أو العملي، حيث توضّح سبب اختيار الباحث للموضوع ومدى أهميته في معالجة مشكلة قائمة أو سد فجوة معرفية (عدس، 2012، ص. 48).

أهمية الدراسة في البحث العلمي هي ذلك الجزء من البحث العلمي الذي يكتبه الباحث لشرح أهمية بحثه، والحاجة إليه، وتأثيره المُعزز للمعرفة الأكاديمية في المجال الذي يتناوله، وكيف سيفيد الآخرون.

وتُعرف أهمية الدراسة في البحث العلمي أيضا على أنَّها ما يُضمنه الباحث في بحثه لتعريف القارئ على أهمية البحث، وليثبت أنّه ذو فائدة، ويستحق الوقت والجهد اللذين بذلا لإعداده، كما تتضمن أهمية الدراسة توضيحا لمساهمة الدراسة في المجتمع (الطلافيح، 2023، ص. 3).

2. خصائص أهمية الدراسة:

- ✓ **الإجابة على السؤال "لماذا؟:** أهمية الدراسة تُجيب عن سبب اختيار الموضوع ومدى قيمته بالنسبة للمجتمع أو الميدان الأكاديمي.
- ✓ **توضيح الجوانب التطبيقية:** تشير إلى كيفية الاستفادة من نتائج البحث في حل المشكلات أو تطوير السياسات أو تحسين الممارسات.
- ✓ **الإسهام في المعرفة:** تُبرز أهمية البحث في سد فجوة معرفية أو فتح آفاق جديدة في مجال معين.
- ✓ **الارتباط بالواقع:** يجب أن تُظهر أهمية الدراسة ارتباطها بالواقع واحتياجات المجتمع (عدس، 2012، ص. 48).

3. أمثلة على أهمية الدراسة:

- ✓ المساهمة في تحسين جودة التعليم من خلال تصميم برامج تدريبية مبتكرة للمعلمين.
- ✓ مساعدة صانعي القرار على تطوير سياسات أكثر فعالية لتقليل نسب البطالة بين الشباب.
- ✓ سد فجوة معرفية في دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة على التعلم.

ثالثا- الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها:

يمكن تلخيص الفرق بينهما حسبما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (01): الفرق بين أهداف وأهمية الدراسة في البحوث العلمية

العنصر	أهداف الدراسة	أهمية الدراسة
التعريف	ما يسعى الباحث لتحقيقه من خلال البحث	القيمة التي يقدّمها البحث علميا وعمليا
السؤال الرئيسي	"ماذا تريد أن تحقق؟"	"لماذا قمت باختيار هذا الموضوع؟"
الوظيفة	توضيح الغايات الرئيسية والفرعية للبحث.	تبرير أهمية البحث وإظهار فائدته.
الارتباط	ترتبط بأسئلة البحث والفرضيات.	ترتبط بمشكلة البحث وسياقه الواقعي والمعرفي.
الأمثلة	قياس تأثير، تحليل عوامل، استكشاف أسباب.	تحسين سياسات، سد فجوة معرفية، تطوير ممارسات.

المصدر(إعداد المؤلف)

الخلاصة:

إنَّ التفريق بين أهداف الدراسة وأهمية الدراسة يساعد الباحث على تنظيم أفكاره وكتابة إطار منهجي متكامل يعكس قيمة البحث.

بينما تُحدد الأهداف ما يسعى الباحث لتحقيقه، تبرز الأهمية الفائدة التي يقدّمها البحث للميدان العلمي والمجتمع، تحقيق هذا التوازن يضمن جودة البحث العلمي وفاعليته.

المحاضرة 07

كيفية اختيار منهج البحث

المحاضرة 07: كيفية اختيار منهج البحث

تمهيد:

يُعد اختيار منهج البحث العلمي من أبرز التحديات التي تواجه الباحثين أثناء إعداد دراساتهم، إذ يُمثل المنهج الأداة التي توجه خطوات البحث وتحدد آليات جمع البيانات وتحليلها، ومنهج البحث ليس مجرد إطار نظري، بل هو خريطة عمل تساعد الباحث على تحقيق أهدافه والوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومقنعة.

في ظل تنوع المناهج البحثية، بدءا من المنهج الوصفي وصولا إلى المنهج التجريبي والمختلط، يُصبح من الضروري أن يتمتع الباحث بمهارات تمكنه من اختيار المنهج الأنسب لموضوع دراسته وطبيعة المشكلة البحثية التي يتناولها، ذلك أنَّ الاختيار الخاطئ للمنهج قد يُفضي إلى نتائج غير دقيقة، مما ينعكس سلبا على جودة الدراسة.

تتناول هذه المحاضرة المحاور الأساسية المتعلقة بكيفية اختيار منهج البحث، بدءا من تعريف مفهوم المنهج العلمي وأهميته، مرورا بالمعايير التي تحكم عملية الاختيار، وصولا إلى عرض موجز لأنواع المناهج واستخداماتها، كما تسلط الضوء على أهمية الجمع بين المناهج في بعض الدراسات، مع تقديم نصائح عملية تساعد الباحثين في اتخاذ قرارات منهجية مدروسة.

إنَّ تحقيق التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي في اختيار منهج البحث ليس مجرد مهارة علمية، بل هو ضرورة تسهم في إنتاج معرفة تتسم بالدقة والموثوقية، مما يعكس عمق فهم الباحث وسعة إدراكه لطبيعة البحث العلمي.

1. تعريف منهج البحث العلمي:

منهج البحث العلمي هو الطريق أو الخطة المنظمة التي يتبعها الباحث لتحقيق أهدافه والإجابة عن تساؤلاته، يُستخدم المنهج لضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة (Creswell, 2018, p. 12).

يعرف منهج البحث أيضا بأنه الأسلوب والخطوات التي يتم استخدمها من أجل رصد الظواهر العلمية والمعارف التي يتم اكتشافها، وذلك لكي يتم فحص هذه الاكتشافات والتأكد من صحتها، ومن ثم يتم إكمالها أو تأكيد صحتها أو نفيها، ولكي يقوم الباحث بهذا الأمر يجب عليه أن يتبع إحدى الطرق الرصدية أو التجريبية التي تصلح للقياس (بدوي، 1977،ص. 5).

كما أنَّ منهج البحث العلمي هو الطريقة التي يستخدمها الباحث للحصول على جميع المعلومات التي يحتاجها الباحث لتساعده في إعداد بحثه، وتمكنه من تنظيم أفكاره والعمل على إجراء التحليل والدراسة للوصول إلى النتائج المطلوبة في بحثه.

2. أهمية اختيار المنهج المناسب:

- ✓ يحدد كيفية جمع البيانات وتحليلها.
- ✓ يضمن توافق الأدوات المستخدمة مع طبيعة المشكلة البحثية.
- ✓ يساعد في تقليل التحيز وضمان الموضوعية.

3. أسس اختيار منهج البحث:

إنَّ مسألة تحديد المنهج المتبع في الدراسة يتطلب بعض الأسس التي يمكن حصر أهمها في النقاط الآتية:

- ✓ القدرة على الإفادة من المنهج المختار، بحيث يمكن حل مشكلة البحث بدقة بإتباع ذلك المنهج، وعليه لا يمكن اعتبار المنهج هدفا في حد ذاته وإنّما هو مجرد وسيلة لتحقيق الهدف أو الغرض من البحث.
- ✓ تخطيط الباحث المسبق للخطوات التي سيقوم بها للتقدم نحو حل مشكلة بحثه، على الرغم من أنَّ الباحث قد يجري تغييرات أو إضافات في طريقة البحث التي يتبعها نتيجة لاكتشافه المزيد من الأدلة مع تقدمه في الدراسة.
- ✓ أنَّ اختيار الباحث لمنهج معين يجب أن يكون كامل الوضوح في ذهنه وأن يكون هذا المنهج محددا في تفاصيله بحيث يكون الباحث مستعدا لشرح هذه الخطة لأي شخص آخر في سهولة ويسر.
- ✓ ضرورة استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية والإدراك السليم لا البداهة والتخمين أو التجربة العابرة (بدر، 1994، ص. 13).

4. معايير اختيار منهج البحث العلمي المناسب:

أ. طبيعة المشكلة البحثية:

- ✓ **المنهج الوصفي**: يستخدم لدراسة الظواهر كما هي في الواقع.

مثال: دراسة معدلات البطالة في منطقة معينة.(Al-Saadi, 2019, p. 34)

- ✓ **المنهج التجريبي**: يُستخدم لتحديد العلاقة السببية بين المتغيرات.

مثال: أثر استخدام التقنيات البيداغوجية الحديثة على تحصيل الطلاب.

ب. أهداف البحث:

- ✓ هل يهدف البحث إلى وصف الواقع؟
- ✓ هل يسعى إلى اختبار فرضيات؟

مثال: إذا كان الهدف وصف ظاهرة اجتماعية، يُفضل استخدام المنهج الوصفي.

ج. طبيعة البيانات المطلوبة:

- ✓ **بيانات كمية**: المنهج التجريبي أو الارتباطي.
- ✓ **بيانات نوعية**: المنهج النوعي أو التاريخي.

د. موارد الباحث وإمكاناته:

- ✓ مدى توفر الوقت.
- ✓ الإمكانات المادية والتقنية.
- ✓ المهارات اللازمة لجمع وتحليل البيانات.

5. أنواع مناهج البحث العلمي واستخداماتها: (ملخص)

- ✓ **المنهج الوصفي**: يهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع.

- **مميزاته:** سهولة التطبيق وتكلفته المنخفضة.

- **عيوبه:** قد يقتصر على وصف الظواهر دون تفسير أسبابها.

مثال: دراسة مستويات رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني.

✓ **المنهج التجريبي:** يدرس العلاقة السببية بين المتغيرات.

- **مميزاته:** القدرة على اختبار الفرضيات.
- **عيوبه:** قد يكون مكلفا ويحتاج إلى بيئة مُسيطر عليها.

✓ **المنهج التاريخي:** يدرس الأحداث السابقة لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

- **مميزاته:** يتيح فهم تطور الظواهر.
- **عيوبه:** قد يكون محدودا بمصادر البيانات المتاحة.

6. نصائح لاختيار المنهج المناسب:

✓ **تحليل المشكلة البحثية بدقة:** فهم أبعاد المشكلة يساعد الباحث على اختيار المنهج الأكثر ملاءمة.

✓ **مراجعة الدراسات السابقة:** الاطلاع على طرق البحث التي استخدمها باحثون آخرون في نفس المجال.

✓ **الاستشارة العلمية:** الحصول على توجيه من الأساتذة أو الخبراء.

✓ **التفكير في النتائج المتوقعة:** ما نوع الإجابات التي يسعى الباحث للوصول إليها؟

7. الجمع بين المناهج:

في بعض الحالات، قد يحتاج الباحث إلى الدمج بين منهجين أو أكثر للوصول إلى نتائج دقيقة، مثال: استخدام المنهج الوصفي لفهم الواقع، والتجريبي لاختبار فرضيات محددة.

- ✓ **منهج البحث التفاعلي**: مع تطور العلوم، أصبح من الممكن استخدام المناهج التفاعلية التي تدمج بين البيانات الكمية والنوعية (Teddlie & Tashakkori, 2009, p. 77).

الخلاصة:

اختيار منهج البحث هو خطوة حاسمة في عملية البحث العلمي، يتطلب هذا الاختيار فهما عميقا لطبيعة المشكلة وأهداف البحث، استخدام المنهج المناسب لا يسهم فقط في الوصول إلى نتائج دقيقة، بل يعزز أيضا من مصداقية البحث وأهميته في المجتمع الأكاديمي.

المحاضرة 08

كيفية اختيار أدوات البحث

المحاضرة 08: كيفية اختيار أدوات البحث

تمهيد:

اختيار أدوات البحث العلمي خطوة محورية تؤثر بشكل مباشر على جودة النتائج ودقتها، الأدوات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات المطلوبة، وتتنوع حسب نوع المنهج، وطبيعة المشكلة البحثية، ونوعية البيانات المراد جمعها، لذا، يجب اختيار الأداة بناء على معايير علمية تضمن ملاءمتها لموضوع البحث وأهدافه.

1. تعريف أدوات البحث العلمي:

أدوات البحث العلمي هي الوسائل والطرق التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار الفرضيات، تشمل هذه الأدوات الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات، الاختبارات، وغيرها (Ceswell, 2018, p. 45).

كما يشير مفهوم أدوات البحث العلمي لجميع الوسائل والطرق التي يلجأ إليها الباحث في بحثه العلمي والتي تتنوع حسب طبيعة المشكلة البحثية، ولكنها تتفق في الهدف وهو تحليلها للوصول لمعلومات وبيانات دقيقة تعكس مصداقية البحث العلمي (مادي، 2022).

2. أهمية اختيار الأداة المناسبة:

تتمتع أدوات البحث العلمي بأهمية تنبع في الأساس من الوظيفة التي تؤديها، فهي تعمل على جمع وتوفير البيانات والمعلومات التي يستند الباحث إليها في دراسته، والتي

من شأنها توفير ما يلزم له ليتمكن من تكوين وجهة نظر على أسس علمية صحيحة عن مشكلة البحث، وتتمثل أهمية أدوات البحث العلمي في: (سخري، 2023، ص. 12)

- ✓ أدوات البحث العلمي تساعد الباحث في العثور على المعلومات الحديثة بصورة سهلة، والتي يمكن من خلالها معرفة ما إذا كانت هذه التساؤلات والفرضيات التي تمت صياغتها مناسبة لدراسته أم لا.
- ✓ تعمل الأدوات على إضفاء طابع الموضوعية على البحث العلمي وإيضاح العديد من الأمور المبهمة والغامضة، فيمكن أن تكون المعلومات التي توصل إليها الباحث من خلال أدوات البحث العلمي أفضل من مثيلتها السابقة.
- ✓ يُعد من أهمية أدوات البحث العلمي المساهمة في تحصيل معلومات تستطيع إقناع القارئ، كما أنَّها تقدم المعرفة المعلوماتية لباقي الباحثين الآخرين، وبالتالي مساعدتهم في إعداد الأبحاث العلمية في المستقبل.
- ✓ تكمن أهمية أدوات البحث العلمي في مساعدة المفحوصين على إيجاد حلول أو تحليل لمشاكلهم، وذلك من خلال معرفتهم بالنتائج التي توصل إليها البحث العلمي في نهاية الدراسة من قبل الباحث، باعتبارهم شركاء في إعداد البحث.

ويمكن تلخيص أهمية أدوات البحث العلمي في النقاط الآتية:

- ✓ ضمان دقة البيانات التي يتم جمعها.
- ✓ تحقيق الاتساق بين أهداف البحث والأداة المستخدمة.
- ✓ تقليل نسبة الخطأ والتحيز.
- ✓ توفير الوقت والجهد أثناء جمع البيانات.

3. معايير اختيار أدوات البحث:

اختيار الأداة المثلى يتطلب مراعاة عدة معايير: (Creswell, 2018, p. 101)

أ. ملاءمة الأداة لطبيعة البحث:

- ✓ **المنهج الكمي**: يناسبه الاستبيان أو الاختبارات.
- ✓ **المنهج النوعي**: تناسبه المقابلات أو الملاحظات.

ب. ملاءمة الأداة لعينة الدراسة:

- ✓ مراعاة خصائص العينة من حيث العمر، الثقافة، اللغة.

ج. كفاءة الأداة:

- ✓ التحقق من الصدق والثبات.
- ✓ التأكد من قابلية الأداة لتوفير بيانات قابلة للتحليل.

د. الإمكانات المتاحة:

- ✓ تكلفة الأداة ومدى توافرها.
- ✓ الوقت المطلوب لتطبيق الأداة.

4. أنواع أدوات البحث العلمي واستخداماتها:

أ. الاستبيان(Questionnaire) :

✓ **تعريف:**

قائمة مكتوبة من الأسئلة تُرسل إلى المستجيبين للحصول على إجاباتهم، كما يُعرّف الاستبيان بأنَّه المصطلح العربي المقابل لكلمة (Questionnaire) بالإنجليزية، وهو يهدف إلى تحقيق وضوح رؤية لما هو قائم، وبشكل عام الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وضعت من قبل الباحث لاستنباط معلومات معينة تتعلق بموضوع أو مشكلة محددة، ومجموعة من الاستفسارات المتنوعة والمترابطة بشكل يحقق أهدف البحث (سخري، 2023، ص. 81).

✓ **الاستخدام:** جمع بيانات من عينة كبيرة في وقت قصير.

✓ **المزايا:**

- سهولة التطبيق.
- إمكانية تحليل البيانات إحصائيا.

✓ **العيوب:**

- يعتمد على صدق المستجيبين.
- محدودية التفاعل بين الباحث والمشارك.

مثال: استبيان لقياس رضا الموظفين عن بيئة العمل.(Bryman, 2016, p. 210)

ب. المقابلة(Interview) :

✓ **تعريف:**

حوار مباشر بين الباحث والمبحوث لجمع بيانات تفصيلية، وعرّف (موسلر وكالتون) المقابلة بأنَّها محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب وذلك لغرض الحصول على معلومات من هذا المستجيب.

كما عرَّفها (ملحم) بأنَّها علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر للحصول على معلومات، لأنَّ الحصول على المعلومات ليس بالأمر السهل، انطلاقا من أنَّ إجراءها وخلق الأجواء الودية وتعزيز الثقة بين القائم بالمقابلة والمستجيب أعقد مما هو متصور، ولهذا يذكر (موسلر وكالتون) بأنَّ هناك ثلاثة شروط رئيسية لإجراء لمقابلة، وهي: (سخري، 2023، ص. 94)

- درجة توفر المعلومات لدى المستجيب وسهولة الحصول عليها منه، فإذا لم تتوفر المعلومات المطلوبة لدى المستجيب فإنَّه لا يتمكن من تقديم الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه، وقد يرجع عدم تقديم المعلومة من قبل المستجيب إلى عوامل شخصية تدفعه للإحجام عن تقديمها.
- درجة فهم المستجيب لما هو مطلوب منه، فإجراء المقابلة يتطلب قيام المستجيب بأداء دور معين ويريد أن يعرف ما هو متوقع أن يؤديه في ذلك الموقف، لهذا يتوجب على المستجيب تحديد المعلومات التي يرغب فعلا في إعطائها وكيفية تقديمها، والأطر المرجعية التي سيعتمد عليها في تقديم إجابته.
- درجة من الدافعية لدى المستجيب للإجابة عن الأسئلة، فقوة الدافعية للتعاون مع المقابل (الباحث) هي التي تحدد مسبقا فيما إذا سيقدم المستجيب

المعلومات المطلوبة منه أم لا، وأيضا يتحدد في ضوء دافعيته إمكانية استمراره بإجراء المقابلة أم لا، لذلك فإنَّ دور الباحث يجب أن يصب في إثارة وتعزيز دافعية المستجيب لإعطاء إجابات دقيقة للأسئلة المحددة في المقابلة (سخري، 2023، ص. 95).

- ✓ **الاستخدام:** فهم عميق للمواقف أو الآراء.
- ✓ **المزايا:**

- الحصول على بيانات نوعية غنية.
- إمكانية توضيح الأسئلة.

- ✓ **العيوب:**

- تتطلب وقتا طويلا.
- عرضة للتحيز الشخصي.

مثال: مقابلة مع معلمين لفهم تحديات التعليم الإلكتروني.(Creswell, 2018, p. 102)

ج. الملاحظة(Observation) :

- ✓ **تعريف:**

هي مشاهدة الظاهرة كما تحدث دون تدخل مباشر من الباحث، كما تعرف على أنَّها "توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبه سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه، فهناك ظواهر لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبيان ولابد للباحث من اختيارها بنفسه مباشرة مثل العادات الاجتماعية والتقاليد والأعياد وطرق التدريس وغيرها" (سخري، 2023، ص. 72).

"فالملاحظة قد تكون مباشرة حين يقوم الباحث أو من يتولى جمع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها، وقد تكون غير مباشرة حين يقوم الباحث أو من يتولى جمع البيانات بجمع البيانات من مصادر ثانوية كالمراجع والسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون" (سخري، 2023، ص. 72).

- ✓ **الاستخدام:** دراسة السلوكيات والأنشطة الفعلية.
- ✓ **المزايا:**

  - تسجيل بيانات واقعية ودقيقة.
  - لا تعتمد على إجابات المشاركين.

- ✓ **العيوب:**

  - صعوبة تعميم النتائج.
  - قد تتأثر النتائج بوجود الباحث.

مثال: مراقبة سلوك الأطفال في فصول رياض الأطفال (Neuman, 2014, p. 155).

د. الاختبارات(Tests) :

- ✓ **تعريف:** أدوات مقننة لقياس الأداء أو القدرات أو السلوكيات، ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو التمرينات أو المشكلات التي يقوم الباحث بوضعها لاختبار المبحوث للتعرف على معارفه وقدراته واستعادته أو مستوى كفاءته، فهو طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك فردين لتحديد استجابات الفرد في موقف ما (سخري، 2023، ص. 54).

- ✓ **الاستخدام:** جمع بيانات كمية دقيقة.
- ✓ **المزايا:**

- توفر معايير ثابتة للمقارنة.
- دقة عالية في النتائج.

- ✓ **العيوب:**

- قد تكون مكلفة.
- تحتاج إلى تدريب لتطبيقها وتحليلها.

مثال: اختبار لقياس مستوى القلق لدى الطلاب.(Al-Saadi, 2019, p. 75)

5. نصائح عملية لاختيار الأداة المثلى:

- ✓ **تحديد الهدف بوضوح:**

ماذا يريد الباحث أن يعرف؟

مثال: إذا كنت تريد معرفة الآراء، فإن الاستبيان هو الأنسب.

- ✓ **التأكد من صلاحية الأداة:**

التحقق من الصدق: (Validity)مدى قياس الأداة لما صُممت لقياسه.

التحقق من الثبات: (Reliability)مدى استقرار النتائج عند تكرار التجربة.

✓ **اختبار الأداة قبل التطبيق الرسمي:**

إجراء دراسة تجريبية (Pilot Study) للتأكد من فعالية الأداة.

✓ **مراعاة خصائص عينة الدراسة:**

استخدام لغة بسيطة وواضحة تناسب العينة.

✓ **الاستفادة من الأدوات المعدة مسبقًا:**

البحث عن أدوات جاهزة مُثبتة في دراسات سابقة.

الخلاصة:

اختيار الأداة المناسبة يعتمد على طبيعة البحث، وأهدافه، وخصائص العينة، الأدوات ليست مجرد وسائل لجمع البيانات، بل هي عامل حاسم يؤثر على مصداقية البحث وفعاليته، لذا، يجب على الباحث أن يكون واعيا لكل مرحلة من مراحل اختيار الأداة وتطبيقها.

المحاضرة 09

كيفية عرض و تحليل نتائج البحث

المحاضرة 09: منهجية عرض وتحليل نتائج البحث

تمهيد:

عرض وتحليل نتائج البحث العلمي يعد من أهم مراحل البحث، حيث يتم فيها تقديم البيانات التي تم جمعها وتحليلها بطريقة منهجية توضح مدى تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، يتطلب هذا الجزء الالتزام بالدقة والموضوعية، مع تقديم النتائج بطريقة واضحة ومنطقية مدعومة بالرسوم البيانية والجداول الإحصائية عند الحاجة.

1. مفهوم عرض النتائج:

عرض النتائج هو المرحلة التي يتم فيها تقديم البيانات التي جمعها الباحث باستخدام أدوات البحث، سواء كانت هذه البيانات كمية أو نوعية، يتم ذلك من خلال تنظيمها في جداول، رسوم بيانية، أو نصوص وصفية (Creswell, 2018, p. 154).

وعليه، فإنَّ نتائج البحث تستخدم لعرض المترتبات التي توصل إليها الباحث في تسلسل منطقي دون تحيز أو تفسير، كما تُساعد النتائج على فهم المشكلة البحثية من الداخل، ومشاهدة المشكلة من وجهات نظر مُختلفة، يستخدم الباحث في عرضه للنتائج التي توصل إليها بحثه بالاعتماد على الأرقام والرموز المختصرة لتقديم البيانات بشكل أكثر فاعلية.

مثال: عرض نتائج استبيان حول رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني من خلال نسب مئوية ورسوم بيانية.

2. أهمية عرض وتحليل النتائج:

- ✓ إبراز مدى تحقيق أهداف الدراسة.
- ✓ تقديم أدلة موضوعية تدعم الفرضيات أو تفندها.
- ✓ إتاحة الفرصة للمجتمع العلمي للاستفادة من النتائج.

3. خطوات عرض النتائج:

أ. تنظيم النتائج:

- ✓ **حسب الأسئلة البحثية:** يتم تنظيم النتائج وفقا لترتيب الأسئلة أو الفرضيات البحثية.
- ✓ **حسب المواضيع:** يمكن تقسيم النتائج بناء على مواضيع الدراسة أو محاورها الرئيسية.

مثال: دراسة عن أسباب تسرب الطلاب قد تُعرض النتائج حسب المحاور: العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية، والعوامل الأكاديمية.

ب. استخدام الجداول والرسوم البيانية:

- ✓ **الجداول:**

تعتبر الجداول من أفضل الوسائل لعرض كم كبير من البيانات مع إيضاح سريع لتفسير ما تحتويه دون الحاجة لقراءة التعليق الذي يجب أن يلي كل جدول مع ذكر رقم كل جدول مع بداية التعليق.

ومثال ذلك البيان لما بين المجموعات وداخل المجموعات ومجموع المربعات ودرجات الحرية والتباين وقيمة ف والانحراف المعياري والفرق وقيمة ت والدلالة (جاسم، 2020، ص. 11).

وعليه، تساعد الجداول والرسوم البيانية في تبسيط عرض البيانات الكمية، ويجب أن تكون واضحة ومصحوبة بتفسيرات مختصرة (Neuman, 2014, p. 215).

مثال: جدول يوضح عدد الطلاب المتسربين حسب السنة الدراسية.

- ✓ **الأشكال:**

يشمل كل ما يمت بصلة بالتقرير البحث العلمي من أشكال أو رسوم بيانية وكذلك الصور سواء فوتوغرافية أم يدوية تخطيطية.

ويتم الاستعانة بالأشكال بشتى صورها لتيسير الفهم وتقريب المراد فهمه أو توصيله للقارئ كلما أمكن ذلك، ووجود الشكل لا يعني الاستغناء عن الشرح، بل يعتبر الشرح النظري مكملا أو متمما لوجود الشكل، فقد يؤدي تواجد الشكل مع توافر الشرح النظري له إلى إبراز بعض النواحي أو الجوانب الغامضة التي يود الباحث التركيز على إيضاحها (جاسم،2020، ص. 12).

أما الشروط التي يجب أن يراعيها الباحث عندما يتناول في دراسته الجداول والأشكال كأسلوب لعرض النتائج هي:

- أن يشمل الجدول شرحا واضحا لما يحتويه من بيانات، فما إن تعرض الاشكال بشكل واضح مبسط لا وتكون هناك حاجة إلى الرجوع والاطلاع على الشرح.

- أنَّ البساطة وعدم التعقيد في عرض الجداول أو الاشكال لا يعني حذف أي بيانات على درجة كبيرة من الأهمية، بل يتطلب ذلك توخي الحذر والدقة.
- لعل المبالغة في استخدام الجداول والأشكال يحدث إرباك لكل من الباحث والقارئ، ويسبب عدم القدرة على التركيز حول النقاط التي يدور حولها البحث (جاسم، 2020، ص.12).

ج. التفسير الوصفي:

✓ تقديم وصف دقيق ومفسر للنتائج الكمية أو النوعية.
✓ الربط بين النتائج وأهداف الدراسة أو الفرضيات.

4. تحليل النتائج:

أ. تحليل البيانات الكمية:

✓ **التحليل الوصفي:**

- استخدام المتوسطات، النسب المئوية، والانحرافات المعيارية لوصف البيانات.

مثال: أظهرت النتائج أنَّ 70% من الطلاب يفضلون التعلم الإلكتروني.

✓ **التحليل الاستدلالي:**

- اختبار الفرضيات باستخدام الاختبارات الإحصائية مثل T-test أوANOVA .

مثال: تشير نتائج اختبار T إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب حسب الجنس (عند مستوى دلالة=0.05).

ب. تحليل البيانات النوعية:

✓ **التصنيف والتشفير:**

- تصنيف البيانات إلى مواضيع أو فئات رئيسية.

مثال: تحليل المقابلات مع المعلمين لتحديد التحديات المشتركة في التعليم الإلكتروني (Creswell, 2018, p. 192).

✓ **الربط بالنظرية:**

- تفسير النتائج بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة.

مثال: مقارنة نتائج الدراسة مع نظرية التعلم البنائي.

ج. مقارنة النتائج بالدراسات السابقة:

- تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

مثال: نتائج الدراسة تتفق مع ما توصل إليه الباحث X (2020) فيما يتعلق بتأثير التوجيه المهني على اختيار التخصص.

5. كتابة النتائج والتوصيات:

أ. تجنب التحيز:

- يجب أن تُعرض النتائج كما هي دون تحريف أو تأويل متحيز.

مثال: إذا أظهرت النتائج فشل إحدى الفرضيات، يتم الإقرار بذلك دون تبريرات غير علمية.

ب. تقديم التوصيات:

- بناء على النتائج، يتم اقتراح حلول أو توصيات عملية أو بحثية.

مثال: توصي الدراسة بتطوير برامج تدريب للمعلمين على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني.

الخلاصة:

عرض وتحليل النتائج ليس مجرد تقديم للبيانات، بل هو عملية علمية تهدف إلى تحويل الأرقام والملاحظات إلى استنتاجات منطقية تُسهم في تحقيق أهداف البحث.

يتطلب هذا الجزء دقة عالية، تنظيما منهجيا، وربطا منطقيا بين النتائج والإطار النظري والأسئلة البحثية.

المحاضرة 10

طرق توثيق المراجع في الرسالة

المحاضرة 10: طرق توثيق المراجع في البحث العلمي

تمهيد:

توثيق المراجع في البحث العلمي هو عملية أساسية تهدف إلى تعزيز مصداقية العمل العلمي وتجنب السرقات العلمية، بالإضافة إلى توفير إمكانية الرجوع إلى المصادر للمزيد من القراءة، يعتمد توثيق المراجع على اتباع أنماط وأساليب محددة تختلف باختلاف المؤسسات العلمية أو التخصصات الأكاديمية.

في هذه المحاضرة، سنتناول أهمية التوثيق، أنواعه، خطواته، وأهم الأنماط المعتمدة، مع تقديم أمثلة عملية.

أولا- التهميش:

1. تعريف التهميش:

أ. لغة:

التهميش لغة يعني ما يُكتب على حاشية الصفحة أو الكتاب بغرض التعليق أو التوضيح، ويشير إلى الكتابة الجانبية التي تكون على أطراف النص الأساسي، مما يساعد في إيضاح الأفكار أو تقديم توجيهات إضافية (الخليل، 2010، ص. 22).

ب. اصطلاحا:

في البحث العلمي، يشير التهميش إلى عملية توثيق المصادر والمراجع المستخدمة في البحث، وهو وسيلة يعتمد عليها الباحث للإشارة إلى المرجع الذي استُقيت منه

المعلومات، سواء كانت فكرة أو اقتباسا نصيا ويشمل ذلك ذكر تفاصيل مثل اسم المؤلف، عنوان المرجع، سنة النشر، رقم الصفحة، وما إلى ذلك لضمان الشفافية والأمانة العلمية (عبد الحميد، 2021، ص. 65).

2. أهداف التهميش (وظائفه):

✓ **التوثيق العلمي:**

التهميش يُسهم في تعزيز الأمانة العلمية من خلال الإشارة الدقيقة إلى المصادر والمراجع، مما يحمي الباحث من تهم الانتحال العلمي (الجندي، 2019، ص. 14).

✓ **التوضيح والتفسير:**

يُستخدم التهميش لتوضيح نقاط معينة في النص، أو لتقديم تفسيرات إضافية تسهم في فهم أعمق للمادة البحثية.

✓ **الإحالة:**

التهميش يوجه القارئ إلى مراجع أخرى، سواء كانت في نصوص أخرى أو في مواضع أخرى من نفس البحث، مما يسهل عليه متابعة الموضوع أو الحصول على معلومات إضافية. على سبيل المثال، يمكن أن يكتب الباحث.

3. أهمية التهميش في البحث العلمي:

- ✓ **تعزيز مصداقية البحث:**

التهميش يمنح البحث مصداقية أعلى لأنه يسمح للقارئ بالتحقق من المصادر التي اعتمد عليها الباحث مما يعزز من جودة البحث العلمي ويزيد من ثقة القارئ في المعلومات المقدمة (رشيد، 2020، ص. 102).

- ✓ **الاعتراف بمجهودات الآخرين:**

يُعد التهميش طريقة للتعرف على الجهود السابقة للباحثين، ويعزز من التواصل العلمي المستمر بين الباحثين عبر الزمن، من خلال الإشارة إلى المراجع التي اعتمد عليها الباحث.

من جهة أخرى يمكن رصد أهم أبعاد أهمية التوثيق في البحث العلمي في النقاط التي أوردتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020, p. 12)، والمتمثلة فيما يلي:

- ✓ **تعزيز المصداقية العلمية:** حيث يعتبر التوثيق إثباتا لاعتماد الباحث على مصادر موثوقة.
- ✓ **حماية الملكية الفكرية:** التوثيق يعترف بجهود الآخرين ويجنب الباحث الوقوع في السرقة العلمية.
- ✓ **تسهيل الوصول إلى المصادر:** يوفر إمكانية الرجوع إلى المصادر للتحقق من المعلومات أو توسيع المعرفة.

4. أنواع توثيق المراجع:

1.4. التوثيق داخل النص: (In-text Citation)

يتضمن ذكر المصدر مباشرة داخل النص بجانب المعلومات المقتبسة.

مثال بأسلوب APA:

(Smith, 2022, p. 45).

2.4. قائمة المراجع: (References List)

توضع في نهاية البحث وتحتوي على جميع المصادر التي تم استخدامها.

مثال بأسلوب APA:

Smith, J. (2022). *Research Methods in Psychology*. New York: HarperCollins.

3.4. الحواشي السفلية: (Footnotes)

تُكتب في أسفل الصفحة وتتضمن معلومات عن المصدر.

مثال بأسلوب Chicago:

John Smith, *Research Methods in Psychology* (New York: HarperCollins, 2022), 45.

5. الأنماط الشائعة في توثيق المراجع:

1.5. نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس(APA)

- ✓ **المجالات المستخدمة**: العلوم الاجتماعية والسلوكية.
- ✓ **الخصائص:**
  - التوثيق داخل النص: (المؤلف، السنة، الصفحة).
  - قائمة المراجع: تتضمن اسم المؤلف، سنة النشر، العنوان، ودار النشر.

مثال للتوثيق داخل النص:

"التعلم التفاعلي يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي" (Johnson, 2020, p. 34).

مثال لقائمة المراجع:

Johnson, P. (2020). *Interactive Learning Strategies*. London: Oxford University Press.

2.5. نظام هارفارد(Harvard Style) :

- ✓ **المجالات المستخدمة:** التخصصات المتعددة، بما في ذلك الاقتصاد والإدارة.
- ✓ **الخصائص:**
  - التوثيق داخل النص مشابه لAPA .
  - ترتيب قائمة المراجع حسب الأبجدية.

مثال للتوثيق داخل النص: (Brown, 2019)

مثال لقائمة المراجع:

Brown, K. (2019). *Advanced Economics*. Cambridge: Cambridge University Press.

3.5. نظام شيكاغو(Chicago Style) :

- ✓ **المجالات المستخدمة:** التاريخ، الفلسفة، الدراسات الإنسانية.
- ✓ **الخصائص:**

- استخدام الحواشي السفلية أو نظام المؤلف-التاريخ.

مثال للتوثيق في الحواشي السفلية:

(1)- John Smith, *History of Civilization* (Boston: Academic Press, 2021), 67.

6. خطوات توثيق المراجع

أ. تحديد النمط المطلوب:

- ✓ استشارة دليل المؤسسة الأكاديمية لمعرفة النمط المعتمد.

ب. جمع المعلومات الأساسية عن المصدر:

- ✓ اسم المؤلف.
- ✓ سنة النشر.

- ✓ العنوان.
- ✓ دار النشر أو رابط الموقع الإلكتروني.

ج. تطبيق القواعد بدقة:

- ✓ التأكد من الالتزام بجميع التفاصيل المتعلقة بالنمط.

د. مراجعة التوثيق:

- ✓ التحقق من صحة جميع المراجع وعدم وجود أخطاء.

ثانيا- الاقتباس:

يُعتبر الاقتباس في البحث العلمي أحد الأعمدة الأساسية التي تُبنى عليها خطط البحث، حيث يُمثل وسيلة فعّالة لجمع المادة العلمية، ويهدف إلى دعم البحث وتعزيز محتواه من خلال توثيق الأفكار والآراء التي طرحها باحثون آخرون.

1. تعريف الاقتباس في البحث العلمي:

- ✓ الاقتباس هو اشتقاق من الفعل "قَبَسَ"، ويعني في السياق الأكاديمي "استفادة الباحث من المعرفة التي قدمها الآخرون."
- ✓ يشير الاقتباس إلى "تزويد الباحث بالمعلومات والأفكار من مصادرها الأصلية."
- ✓ يُعرف الاقتباس بأنه "نقل نصوص معينة من مصادر موثوقة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، بهدف تأكيد فكرة معينة أو نقدها أو التوسع فيها." (عبد الكريم، 2023، ص. 2).

2. أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

حسب عبد الكريم (2023، ص. 4)، فإن الاقتباس على العموم يأخذ شكلين رئيسيين هما:

أ. الاقتباس المباشر (الحرفي):

هذا النوع يعتمد على النقل الحرفي للنصوص والأفكار من المصادر الأصلية دون أي تغيير أو تعديل يُستخدم الاقتباس المباشر عندما يكون التعبير عن الفكرة أو الفقرة كما هو دون المساس به، مع ضرورة وضع علامات الاقتباس حول النص المنقول.

ب. الاقتباس غير المباشر:

يتضمن إعادة صياغة الأفكار مع الحفاظ على المعنى الأصلي. يُعرف أيضا بتلخيص الفكرة، ويجب أن يُمثل المصدر بشكل دقيق، يتطلب الاقتباس غير المباشر توثيق المصدر بعد إعادة الصياغة.

3. شروط وضوابط الاقتباس في البحث العلمي:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب أن يلتزم بها الباحث عند الاقتباس: (عبد الكريم، 2023، ص ص. 7-8)

- ✓ **الدقة في التعبير**: يجب أن تعكس الاقتباسات المعنى الأصلي، سواء كان الاقتباس مباشرا أو غير مباشر، مع ذكر المصدر بدقة.
- ✓ **الاختصار**: يُفضل أن تكون الاقتباسات مختصرة، حيث قد يؤدي الإطالة إلى حدوث أخطاء في المعنى.

- ✓ **التناسب مع موضوع البحث**: ينبغي على الباحث اختيار الاقتباسات الضرورية فقط، وتجنب الحشو غير المفيد.
- ✓ **تقديم التبريرات**: من المهم أن يوضح الباحث أسباب الاقتباس من المصادر الأصلية، مما يعزز قيمة البحث.
- ✓ **الالتزام بالأمانة العلمية**: يجب توثيق الاقتباسات لتفادي السرقات العلمية، والابتعاد عن تشويه النصوص.
- ✓ **التوازن والموضوعية**: يجب أن يكون الاقتباس موضوعيا دون تحريف أو تغيير في المعاني.

الخلاصة:

توثيق المراجع هو مهارة لا غنى عنها في البحث العلمي، حيث يعكس دقة الباحث واحترامه للمعايير الأكاديمية، الالتزام بطريقة توثيق صحيحة يتطلب وعيا بالنمط المطلوب ودقة في نقل المعلومات، مما يساهم في تقديم بحث علمي يتمتع بالمصداقية والجودة العالية.

المحاضرة 11

كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا، تقنيا، تنظيميا)

المحاضرة 11: منهجية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا، تقنيا، تنظيميا)

تمهيد:

إعداد المذكرة العلمية يتطلب اتباع منهجية دقيقة ومتكاملة تشمل الجوانب الشكلية، التقنية، والتنظيمية.

تمثل هذه العناصر الركائز الأساسية لضمان إخراج مذكرة ذات جودة عالية، تعكس الجهد العلمي المبذول وتلتزم بالمعايير الأكاديمية.

في هذه المحاضرة، سنتناول بالتفصيل خطوات تنظيم وإخراج المذكرة، بدءا من تصميم هيكلها العام وصولا إلى تفاصيلها التقنية.

أولا- الجوانب الشكلية في إعداد المذكرة:

الجوانب الشكلية تهدف إلى تحسين العرض البصري والتنظيمي للمذكرة لتكون سهلة القراءة والتصفح، وتشمل هذه الجوانب:

1. الصفحة الأولى (الغلاف):

- ✓ يحتوي الغلاف على اسم الجامعة، اسم الكلية، عنوان المذكرة، اسم الطالب، واسم المشرف.
- ✓ يتم ترتيب المعلومات بشكل هرمي واضح وفقا للمعايير المؤسسية المعتمدة من قبل الجهة الأكاديمية المعنية.

"فالغلاف يعكس هوية المذكرة، حيث يُفضل أن يكون منظما وموحدا مع باقي الأبحاث المؤسسية" (عبد الرحمن، 2015، ص. 23).

2. تنسيق النصوص:

- ✓ اختيار حجم الخط المناسب (عادة Simplifed Arabic بحجم 14).
- ✓ الالتزام بتباعد الأسطر (1.5 أو مزدوج على سبيل المثال) لتسهيل القراءة.
- ✓ الهوامش عادة تكون 2.5 سم من جميع الجهات.
- ✓ التوثيق وفقا لمعايير APA أو حسب متطلبات الجامعة.

3. ترقيم الصفحات:

يبدأ الترقيم من المقدمة باستخدام الأرقام العربية (1، 2، 3)، بينما تُرقّم الصفحات التمهيدية (مثل الشكر والتقدير) بالحروف (حسب متطلبات المؤسسة الجامعية).

ثانيا- الجوانب التقنية في إعداد المذكرة:

تتعلق الجوانب التقنية بالطرق المستخدمة في جمع البيانات، تحليلها، وتقديمها في المذكرة.

1. تصميم الجداول والرسومات البيانية:

- ✓ استخدام برامج متخصصة مثل Excel أو SPSS لإنتاج جداول دقيقة ورسومات توضيحية عالية الجودة.
- ✓ الإشارة إلى الجداول والرسوم البيانية بشكل صحيح في النص.

"حيث تعد الجداول أداة فعالة لعرض البيانات المعقدة بشكل بسيط ومباشر، كما تساعد على جعل البيانات أكثر مقروئية".(Creswell, 2014, p. 150)

2. التوثيق العلمي:

الالتزام بتوثيق الاقتباسات المباشرة وغير المباشرة في المتن باستخدام أسلوبAPA أو أي أسلوب آخر للتوثيق تعتمده المؤسسة الجامعية.

"حيث أنَّ التوثيق هو أحد معايير جودة البحث العلمي إذ يتيح للقارئ التحقق من المصادر" (عدس، 2012، ص. 67).

3. الاقتباس وإعادة الصياغة:

- تجنب النسخ المباشر قدر الإمكان، مع إعادة صياغة الأفكار وإسنادها لمصادرها الأصلية.
- الالتزام بالشفافية العلمية لتجنب الانتحال.

ثالثا- الجوانب التنظيمية في إعداد المذكرة:

التنظيم الجيد للمذكرة يسهم في إبراز الأفكار بوضوح، ويشمل:

1. تقسيم الفصول والأقسام:

عادة ما تُقسم المذكرة إلى مقدمة، فصول رئيسية، وخاتمة.

مثال تقريبي:

- ✓ الفصل الأول: الإطار المنهجي.
- ✓ الفصل الثاني: الإطار النظري.
- ✓ الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية (تحليل البيانات ومناقشتها).

2. إعداد قائمة المراجع:

تُرتب المراجع أبجديا باستخدام اسم المؤلف الأول، ويُراعى ذكر كافة التفاصيل (المؤلف، السنة، العنوان، الناشر).

مثال عن التوثيق:

عدس، ع .(2012) .**أساسيات البحث العلمي** .عمان: دار الفكر.

3. إعداد الملاحق:

- ✓ تُخصص الملاحق لعرض الأدوات المستخدمة مثل الاستبيانات أو نصوص المقابلات.
- ✓ تُرفق في نهاية المذكرة مع شرح موجز لمحتواها.

الخلاصة:

إعداد مذكرة علمية متميزة يتطلب مراعاة الجوانب الشكلية، التقنية، والتنظيمية بشكل متوازن، يساعد الالتزام بهذه المنهجية على تقديم بحث متكامل يعكس كفاءة الباحث ومهنيته.

من خلال هذه المحاضرة، تم التأكيد على أهمية اتباع المعايير الأكاديمية لضمان جودة البحث وإخراجه بأفضل صورة ممكنة.

المحاضرة 12

البحث المكتبي والإلكتروني

المحاضرة 12: البحث المكتبي والإلكتروني

تمهيد:

يُعد البحث المكتبي والإلكتروني من الأدوات الرئيسية التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات اللازمة لدراساتهم، بينما يعتمد البحث المكتبي على المصادر المطبوعة كالكُتب والدوريات والمجلات العلمية، يستفيد البحث الإلكتروني من الوسائل الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية المتوفرة عبر الإنترنت.

في هذه المحاضرة، سنتناول أهمية كل نوع، خطوات البحث فيهما، وأبرز المزايا والتحديات التي قد يواجهها الباحث أثناء استخدامهما.

أولا- البحث المكتبي:

1. تعريف البحث المكتبي:

البحث المكتبي هو عملية جمع المعلومات والبيانات من المصادر التقليدية المطبوعة مثل الكُتب، الأطروحات، المجلات العلمية، والمراجع، يُستخدم هذا النوع من البحث لتوفير الأساس النظري للدراسات العلمية.

2. خطوات البحث المكتبي:

أ. تحديد المصادر:

تشمل تحديد الكتب والدوريات المتعلقة بموضوع البحث، حيث "يعد تصنيف المكتبات أحد الأساليب المهمة التي تساعد الباحث في العثور على مصادر محددة" (عدس، 2012، ص. 102).

ب. قراءة وتحليل المصادر:

يتم قراءة المصادر بدقة لاستخراج المعلومات ذات الصلة.

ملاحظة: ضرورة استخدم أدوات التظليل والملاحظات لتوثيق الأفكار الرئيسة.

ج. توثيق المعلومات:

الالتزام بتوثيق المصادر مباشرة لتجنب النسيان والانتحال، حيث أن "توثيق المعلومات هو جزء لا يتجزأ من عملية البحث لضمان النزاهة العلمية" (Creswell, 2014, p. 76).

3. مزايا البحث المكتبي:

- ✓ **تنوع المصادر:** يوفر الكتب والمجلات والموسوعات معلومات متعمقة.
- ✓ **دقة المعلومات:** غالبا ما تُراجع المصادر المكتبية من قبل خبراء قبل النشر.
- ✓ **إمكانية التحقق:** تتيح المصادر المكتبية إمكانية العودة إلى النسخ الأصلية للتأكد من المعلومات.

4. التحديات التي تواجه البحث المكتبي:

- ✓ **الوقت المستغرق:** البحث في المكتبات يحتاج إلى وقت طويل للعثور على المصادر المناسبة.
- ✓ **التكلفة:** بعض الكتب والدوريات تكون مكلفة أو تحتاج إلى اشتراكات للوصول إليها.

ثانيا- البحث الإلكتروني:

1. تعريف البحث الإلكتروني:

البحث الإلكتروني هو استخدام الوسائل الرقمية وشبكة الإنترنت للوصول إلى المعلومات والمصادر البحثية، مثل قواعد البيانات الإلكترونية، المجلات المفتوحة، ومحركات البحث الأكاديمية.

2. خطوات البحث الإلكتروني:

- ✓ **اختيار محركات البحث المناسبة:**
  - محركات عامة: مثل Google Scholar.
  - قواعد بيانات أكاديمية: مثل PubMed وSpringer.

Google Scholar على سبيل المثال هو "أداة بحث أكاديمية تُساعد الباحثين على الوصول إلى مصادر علمية موثوقة".(Smith & Davis, 2020, p. 45)

✓ **استخدام الكلمات المفتاحية المناسبة:**

اختيار كلمات رئيسية دقيقة للوصول إلى نتائج بحثية أكثر صلة، مع ملاحظة استخدم العبارات المقتبسة للوصول إلى نتائج محددة.

✓ **تنزيل وتخزين المصادر:**

يجب حفظ الملفات الرقمية وتنظيمها بشكل يسهل الرجوع إليها لاحقا.

3. مزايا البحث الإلكتروني:

✓ **الوصول السريع:** يمكن للباحث الوصول إلى المصادر في أي وقت ومن أي مكان.
✓ **التحديث المستمر:** تحتوي قواعد البيانات الإلكترونية على مصادر محدثة باستمرار.
✓ **توفير الوقت والجهد:** يقلل البحث الإلكتروني من الوقت اللازم للحصول على المصادر.

4. التحديات:

✓ **تضخم المعلومات:** كثرة النتائج قد تجعل عملية البحث مرهقة.
✓ **الموثوقية:** ليس كل ما هو موجود على الإنترنت يعتبر مصدرا موثوقا.

ثالثا- الجمع بين البحث المكتبي والإلكتروني:

- ✓ **تكامل المصادر:** يتيح الجمع بين النوعين الوصول إلى مصادر شاملة تجمع بين العمق الأكاديمي والحداثة الرقمية، التوازن بين البحث المكتبي والإلكتروني يُسهم في تحقيق نتائج بحثية موثوقة وحديثة. (Bogdan & Biklen, 2007, p. 93)".
- ✓ **التنظيم:** يجب على الباحث استخدام برامج تنظيم المصادر مثل Mendeley و Zoteroلتوثيق المراجع وإدارتها.

الخلاصة:

إنَّ الجمع بين البحث المكتبي والإلكتروني يمكّن الباحث من تحقيق تغطية شاملة وموثوقة لموضوع البحث، يتطلب ذلك التزاما بالمعايير الأكاديمية في اختيار المصادر وتوثيقها بدقة.

مع تزايد استخدام التكنولوجيا، يصبح البحث الإلكتروني مكمّلا مثاليا للبحث المكتبي، مما يثري العملية البحثية بشكل عام.

الخاتمة:

تناولت هذه المطبوعة البيداغوجية مختلف المراحل الأساسية للبحث العلمي، بدءا من تحديد أنواعه وتصنيفه وفقا للأهداف، المناهج، والمنهجيات، وصولا إلى القواعد العملية لاختيار عنوان البحث، وصياغة الإشكالية وتساؤلاتها، والفروض البحثية.

كما عالجت أهمية توظيف الدراسات السابقة وتقييمها، موضحة أساليب تنظيمها واستخدامها لتحديد الفجوات البحثية وتوجيه العمل العلمي نحو آفاق جديدة.

استعرضت المحاضرات أيضا أسس اختيار المناهج البحثية الملائمة وطبيعة أدوات البحث وطرق اختيارها وفقا لمتطلبات الدراسة، مع التركيز على الجوانب العملية لتحليل وعرض النتائج بصورة علمية دقيقة، وأُفردت مساحة خاصة لتوثيق المراجع العلمية بأساليبها المختلفة، سواء داخل النص أو باستخدام الحواشي وقوائم المراجع، بما يعزز مصداقية العمل البحثي.

وفي جانب آخر، ألقت المطبوعة الضوء على الجوانب التقنية والتنظيمية لإعداد المذكرات الأكاديمية، بدءا من التنسيق الشكلي وحتى الخطوات التقنية في تصميم الجداول والرسومات البيانية، كما خُصصت محاضرات لبحث الفوارق بين البحث المكتبي والإلكتروني، وتقديم رؤية تكاملية لاستغلال مصادر المعلومات المتنوعة.

يأتي هذا الطرح المنهجي ليُمكّن الطلبة من فهم متكامل للبحث العلمي كعملية متشابكة العناصر، حيث تترابط المراحل والمفاهيم لتحقيق أهداف دراساتهم بكفاءة ودقة، إنَّ هذه المحاضرات يمكن أن تمثل مرجعا معرفيا ومنهجيا يُثري فهم الطالب، ويعزز قدراته البحثية ضمن إطار أكاديمي متكامل.

قائمة المراجع

أولا- المراجع باللغة العربية:

أبو علام، ر. م .(2004) .مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية .القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد، ع.ل & مصطفى، م. أ .(2002) .البحث العلمي: تعريفه، خطواته، مناهجه .الإسكندرية: الدار الجامعية.

الطلافيح، ض .(2023) .أهمية الدراسة في البحث العلمي .موقع باحثين. تم الاسترجاع في 25 سبتمبر 2004 من https://bahetheen.com.

الجندي، م .(2019) .الأمانة العلمية في البحث الأكاديمي .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخليل، أ .(2010) .أسس التهميش في البحث العلمي .بيروت: دار الفكر العربي.

الشافعي، م .(2020) .مبادئ البحث العلمي التطبيقي .بيروت: دار المعرفة.

الشريفي، ع. ع. م .(2009) .توظيف الدراسات السابقة في الرسائل الجامعية: دراسة تحليلية في ضوء معايير علمية .المجلة العربية للتربية، 29 (1)، 133-165.

بوسنان، ر .(2018) .مشكلة البحث: المفهوم، الصياغة، الخصائص .مجلة الباحث الإعلامي، 39(31)، 77-94.

بدوي، ع. ر .(1977) .مناهج البحث العلمي. (ط. 3). الكويت: وكالة المطبوعات.

بدر، أ .(1994) .أصول البحث العلمي ومناهجه .الكويت: وكالة المطبوعات.

جاسم، غ. م .(2020) .عرض النتائج وتنظيمها وتحليلها ومناقشتها: الجداول والرسوم وبعض الأخطاء (محاضرة علمية). العراق: جامعة المستنصرية.

سخري، ع .(2023) .بناء وتصميم أدوات البحث العلمي. (مطبوعة بيداغوجية). جامعة الجزائر 3.

عبد الحميد، م .(2021) .أساليب التوثيق والتهميش في البحث العلمي .القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الرحمن، م .(2015) .دليل إعداد البحوث التربوية .القاهرة: مكتبة النهضة.

عبد السلام، م .(2020) .مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية .مكتبة النور.

عبد الكريم، إ. ك .(2023) .الاقتباس في البحث العلمي: مجموعة محاضرات .بغداد: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد.

عبد الله، أ .(2020) .منهجيات البحث النوعي .القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد القادر، ن .(2020) .أساسيات البحث العلمي .بيروت: دار الكتاب العربي.

ذو الفقار، ش. ز .(2009) .مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عدس، ع .(2012) .أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم السلوكية .عمان، الأردن: دار الفكر.

لطاد، ل.، وآخرون .(2019) .منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (الطبعة الأولى). المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

مادي، أ .(2022) .أدوات البحث العلمي وأنواعها وأهميتها .موقع Hotcourses. تم الاسترجاع في 25 سبتمبر 2024، من https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/general-info/scientific-research-tools-and-their-types-and-importance/.

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

Al-Saadi, M. (2019). Research methodology in social sciences. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

APA American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC : APA.

Bell, J., & Waters, S. (2018). Doing your research project: A guide for first-time researchers. Open University Press.

Bogdan, R., & Biklen, S. (2007). Qualitative research for education: An introduction to theories and methods. Boston : Allyn & Bacon.

Bouchard, Y., & Chevrier, J. (2000). Portrait méthodologique d'un échantillon nord-américain de recherches sur la construction de l'identité professionnelle de l'enseignant en formation initiale. In Enseignant et Formateur. La construction de l'identité professionnelle. Recherche et formation.

Bryman, A. (2016). Social research methods (5th ed.). Oxford : Oxford University Press.

Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). Los Angeles, CA : Sage.

Creswell, J. W. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Thousand Oaks, CA : Sage.

Johnson, P. (2016). Research methodology. New York: Academic Press.

Khelladi, S. A. (2020). L'élaboration d'une problématique de recherche : des idées de départ à la rédaction. Revue Affak ilmia, 12(4), 20–31.

Neuman, W. L. (2014). Social research methods: Qualitative and quantitative approaches (7th ed.). Boston : Pearson.

Smith, J., & Davis, M. (2020). Exploring research in the digital age. London : Academic Press.

Teddlie, C., & Tashakkori, A. (2009). Foundations of mixed methods research. Thousand Oaks, CA: Sage.

Thomas, G. (2021). How to do your research project: A guide for students. Sage.